جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد

وتوجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان

الإنبساطية و العصابية و علاقتهما بالتوافق الزواجي "مع اقتراح برنامج إرشادي"

من إعداد الطالبة:

بركان فاطمة الزهرة

إشراف الأستاذ:

مكي أحمد

الأستاذ المساعد:

عدة بن عتو

السنة الجامعية

2016/2015

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي الى من ربياني وتعبا من أجلي

الى من تحمل مشقة السفر والغربة من أجلي أنا واخوتي وجعلني أميرة متوجة منذ صغري "أبي الغالي"

الى من ربتني صغيرة وأحسنت الي كبيرة ورافقتني بدعائها ودعمها طوال الدرب "أمي الحبيبة"

الى أخواي الغاليين "سعيدو وعبد الرحيم" وكتكوتتي "خديجة"

الى من ساندني ودعمني طوال سنوات الماستر صديقي وأستاذي "والي سفيان"

أهديه الى كل عائلة "بركان" وعائلة "بن صافي"

وأهديه اهداءا خاصا الى معلمتي "نصيرة" وأمي الثانية "كلثومة"

أهديه الى أغلى الناس حبيبتي "جيهان" وتوأم روحي "وسيلة"

الى أغلى صديقاتي "غوثية, نسرين, أم الخير"

الى صديقتي "ايمان" التي سهرت وعملت كل ما بوسعها لتوفر لي الراحة أثناء بحثي

الى جميع الزملاء تخصص ارشاد وتوجيه

الى كل من يحبني وتمنى أن يراني في هذا المستوى

والى من يحترق قلبه شوقا للبحث في الظواهر العلمية

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

الطالبة: بركان فاطمة الزهرة

كلمة شكر وعرفان

لا يسعني وقد أكملت أركان هذا البحث الا أن أحمد الله تعالى الذي وفقني لاتمامه والصلاة والسلام على خير الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

الحمد لله القائل في محكم كتابه (لئن شكرتم لأزيدنكم) (سورة ابراهيم الاية 7), والصلاة والسلام على الرسول الكريم القائل: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

أتقدم بشكري وتقديري الى من أسهم بعمله ووقته في انجاز هذا العمل, فعظيم الشكر الى الأستاذ: مكي أحمد الذي تفضل بالاشراف على البحث وقدم ويسر لي الكثير من الأمور بتوجيهاته الدائمة, كما لا أنسى أن أشكر أستاذي المشرف المساعد الأستاذ: عدة بن عتو على كل توجيهاته و تتبعه عملية معالجة البيانات الكمية, وأشكر أستاذي الذي أشرف علي قي الليسانس وظل يدعمني في الماستر رغم ظروفه الصحية الأستاذ: بلعابد عبد القادر.

كما أشكر عينة الدراسة من الأزواج الذين ساهموا في انجاز هذا البحث دون ملل أو كلل وبكل روح رياضية, كما أشكر هيئة التدريس بقسم علم النفس على ما قدموه من جهد في العام النظري وبالخصوص الأستاذ: منصوري عبد الحق الذي ساعدنا في ضبط واختيار المواضيع.

الطالبة:بركان فاطمة الزهرة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى ابراز العلاقة بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي, تكونت العينة من 130 متزوج ومتزوجة ذوي مستويات دراسية مختلفة (دكتوراه, ماستر , ليسانس, بدون مستوى) حيث كانت اشكاليات البحث كمايلي:

1- ما نوع العلاقة بين بعد الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؟

2--هل توجد علاقة ارتباطيه بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.؟

3-- هل توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للجنس؟

4--هل توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للمستويات الدراسية ؟

وبغية الاجابة على هذه الاشكاليات تم تطبيق أدوات لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث وهي: (مقياس أيزنك للشخصية, ومقياس التوافق الزواجي لسبانيه), حيث أخضعت لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات, وبعد استخدام المنهج الوصفي الاستدلالي واستخدام الأساليب الاحصائية التالية: (الاحصاء الوصفي, ومعامل الارتباط لبيرسون وتحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المستويات, وكذا التحليل العاملي) أسفرت نتائج التحليل التي نوقشت في ضوء الدراسات السابقة على مايلي:

--توجد علاقة ارتباطيه بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

-- لا توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للجنس.

--توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للمستويات الدراسية.

فهرس المحتويات

الاهداء	آ
كلمة شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	ن
مقدمة البحث	1

الفصل الأول: تقديم البحث

مدخل	4
1-مشكلة الدراسة	8
2-فرضيات الدراسة	9
3-دواعي اختيار الموضوع	9
4-أهداف الدراسة	9
5-أهمية الدراسة	10
6-التعاريف الاجرائية	10
7-حدود الدراسة	10

الفصل الثاني: الشخصية

تمهيد	
1-تعريف الشخصية	14
2-الفرق بين السمة والنمط والبعد	15
3-النظريات المفسرة للشخصية	16
4-1-بعد الانبساط	23
4-2-بعد العصابية	23
5-أهم الدراسات التي تناولت بعد الانبساطية	28
6-أهم الدراسات التي تناولت بعد العصابية	29
خلاصة	

الفصل الثالث: التوافق الزواجي

تمهيد

1-مفهوم التوافق	**33**
2-الفرق بين التوافق، الصحة النفسية والتكيف	**35**
3-التوافق الزواجي	**36**
4-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	**38**
5-العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي	**41**
6-أهمية التوافق الزواجي	**60**

خلاصة القول

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الجزء الأول: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1-1-أهداف الدراسة	**64**
1-2-أدوات الدراسة	**64**
1-3-تجريب الأدوات على عينة الدراسة الاستطلاعية	**67**
1-4-خصائص العينة الاستطلاعية	**68**
1-5-الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	**69**

الجزء الثاني: الدراسة الأساسية

تمهيد

2-1-منهج الدراسة	**73**
2-2-طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها	**73**
2-3-أدوات الدراسةفي شكلها النهائي	**74**
2-4-طريقةتطبيق أدوات القياس	**75**
2-5-طريقة تفريغ أدوات القياس	**75**
2-6-الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات	**76**

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

الجزء الأول: عرض النتائج

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى	78
1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية	78
1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة	79

الجزء الثاني: مناقشة الفرضيات

2-1-مناقشة الفرضية الأولى	81
2-2-مناقشة الفرضية الثانية	82
2-3-مناقشة الفرضية الثالثة	82

الفصل السادس: برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي

أولا: مقدمة البرنامج	**85**
ثانيا: الإطار النظري للبرنامج	**85**
1-مفهوم البرنامج الارشادي	**85**
2-أهداف البرنامج	**85**
3-أهمية البرنامج	**86**
4-الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج	**86**
5-أسلوب تنفيذ البرنامج	**88**
6-أليات تنفيذ جلسات البرنامج	**89**
7-عددأفراد المجموعة الارشادية	**89**
8-عدد الجلسات	**89**
9-تقييم البرنامج	**91**
10-حدود البرنامج	**91**
ثالثا: مضمون الجلسات الارشادية	**92**
الخاتمة	**100**
المراجع	**101**
الملاحق	**108**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	يوضح معاملات الارتباط بين التوائم في الانبساط والعصابية	**21**
02	يوضح الأساس الفزيولوجي ومواصفات بعدي الانبساط والعصابية	**26**
03	يوضح الزمر الأربع للأفراد كما يطرحها نموذج أيزنك في الشخصية استنادا إلى بعدي العصابية والانبساط	**27**
04	يمثل ترابطات الصورة المختصرةA مع مثيلاتها في الصورة القصيرة S وفي الصورة الأم R لدى عينتين من طلبة التربية وطب الأسنان	**65**
05	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب كل من الجنس والعمر الزمني	**67**
06	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	**68**
07	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب مدة الزواج	**68**
08	يوضح معامل ارتباط الفقرات ببعد الانبساطية	**69**
09	يوضح معامل الثبات لبعد الانبساطية	**69**
10	يوضح صدق البناء لبعد العصابية	**70**
11	يوضح معامل الثبات للبعد المرجعي	**70**
12	يوضح صدق البناء لمقياس التوافق الزواجي	**71**
13	يوضح معامل الثبات مقياس التوافق الزواجي	**72**
14	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس	**73**
15	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	**74**
16	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	**74**
17	يوضح قيمة معامل الارتباط بين متغيري الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي	**78**
18	يوضح قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين	**78**
19	يوضح تحليل التباين الأحادي تبعا للمستويات الدراسية	**79**
20	يوضح قيمة اختبار (LSD) لمتغير الانبساطية	**80**
21	يوضح قيمة اختبار (LSD) لمتغير التوافق الزواجي	**80**

مقدمة

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل, و أكثرها استقرارا وقبولا واجمالا عند كافة التجمعات البشرية والفلسفات والأديان السماوية على وجه الخصوص, فهذه جميعا قد أجمعت على أهمية وضرورة الايواء والسكن تحت سقف الحياة الزوجية, وحثت على الاحتماء بها من الأخطار والسلوكات الاجتماعية غير المقبولة, فوضعت له من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه على أساس قويم, يضمن انبثاق أسرة سليمة تكون أساسا لمجتمع سليم, فبالزواج يتم اشباع أهم الدوافع الفطرية وأقواها كالدافع الجنسي, ودافع الأمومة ودافع الأبوة, وذلك في جو صحي يسوده الحب والتعاطف.

وعلى الرغم من أن التفاعلات الصائرة بين الزوجين هي التي تحدد درجة التوافق بينهما, ونسبة نجاح الزواج الا أن المعايير التي يتم الاعتماد عليها في اختيار الزوج تلعب دورا هاما في مسار الحياة الزوجية, اذ أن هناك بعض الاختلافات يتجاهلها الأزواج في عملية الاختيار كتأثير بعض أبعاد الشخصية والتي تناولنا منها في بحثنا الحالي بعدي (الانبساطية والعصابية) وعوامل أخرى: كالاختلاف في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والثقافي و التي قد تكون لا وطأة كبيرة فيما بعد على حياتهما, لأن الاختلافات الكبيرة تنتج خلافات كثيرة ينجح بعض الأزواج في تجاوزها و مواجهتها في حين يعجز البعض الاخر عن ذلك.

لذا يهدف البحث الحالي الى محاولة معرفة ما اذا كانت عناك علاقة بين بعدي الانبساطية والعصابة والمستوى التعليمي و بعض العوامل الأخرى بالتوافق الزواجي.

ولانجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيم بحثنا الحالي الى جزأين أساسيين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي، ولقد قسمت الفصول كمايلي:

الفصل الأول: احتوى على تقديم اشكالية البحث وتحديد تساؤلاتها, ثم الفرضيات المقترحة للاجابة عن هذه التساؤلات, كما تطرقنا الى أهداف البحث و أهميته, ثم التحديد الاجرائي لمتغيرات البحث و أخيرا حدود الدراسة.

الفصل الثاني: تناول هذا الفصل الشخصية و كل ما يتعلق بها, وعرض بعدين هامين منها (الانبساطية والعصابية) وتطرق الى الدراسات والنظريات المتعلقة بهما

الفصل الثالث: تعرضنا في هذا الفصل الى تحديد مفهوم التوافقبصفة عامة والتوافق الزواجي بصفة خاصة، كما أنه تعرض للنظريات التي تناولت التوافق الزواجي والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع: تناول هذا الفصل الاجراءات المنهجية للدراسة وذلك في جزأين أساسيين, الجزأ الأول تناول الدراسة الاستطلاعية (أهدافها, أدواتها, تجريب الأدوات, خصائص العينة, الخصائص السيكومترية لأدوات القياس), أما الجزء الثاني فتناول الدراسة الأساسية من حيث (منهجها, طريقة اختيار العينة, أدوات الدراسة في شكلها النهائي, طريقة تطبيق و تفريغ الأدوات, والأساليب الاحصائية في معالجة البيانات).

الفصل الخامس: تجسد في جزأين هما: الجزأ الأول تناول عرض نتائج الفرضيات (الأولى والثانية والثالثة)، والجزأ الثاني تناول مناقشة الفرضيات السابقة.

الفصل السادس: كان عبارة عن اقتراح برنامج ارشادي مختصر.

ليتم ختم هذا البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات

الفصل الأول

مدخل نظري للدراسة

مدخل

1-مشكلة الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-دواعي اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-التعاريف الاجرائية

7-حدود الدراسة

مدخل تأسيسي لمشكلة الدراسة:

تحتل الشخصية مكانة مهمة في علم النفس لأنها ظاهرة نفسية متعددة الأبعاد مشعبة الجوانب، وتعتبر الإطار العام الذي يستوعب كل المكونات النفسية للفرد من سمات واتجاهات وطرق تفكير التي تميز الفرد عن الآخرين، ولا يقتصر موضوع الشخصية في البحث فيما نحن عليه وإنما فيما يجب أن يكون عليه الإنسان.

والشخصية تصف الشخص من حيث كونه كلا موحدا من الأساليب السلوكية والإدراكية معقدة التنظيم التي تميزه عن الآخرين وبخاصة في المواقف الاجتماعية فهي تمثل حسب أيزنك المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة والمقررة بالوراثة والمحيط، وتعد بنية الأداة الذهنية، تشكلت لضمان التعبير عن الحوافر الأساسية وتشكل أسلوب الفرد لتقوية هذه البنية لتكوين شخصيته الخاصة به.

وبذلك يمكن تحديد أبعاد الشخصية تبعا لنظرية أيزنك التي قد توصل إليها من خلال استخدامه للتحليل العاملي إلى أربعة أبعاد رئيسية وهي كالآتي بعد الانبساط مقابل الانطواء، بعد العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، بعد الذهانية مقابل اللاذهانية، بعد الكذب مقابل الجاذبية الاجتماعية.

يعد بعد الانبساط ثنائي القطب وهو متصل كمي وأفضل طريقة لتصور هذا البعد هو وصف الإنسان المنبسط، حيث نجده اجتماعي، يحب الحفلات، لديه أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس لتحدث معهم، لا يحب القراءة أو الدراسة منفردا يسعى وراء الإثارة يخاطر ويقحم نفسه دائما في أمور كثيرة يأخذ الأمور ببساطة، لديه إجابات جاهزة، متفائل، يميل إلى أن يكون عدوانيا، وينفعل بسرعة، ولا يستطيع السيطرة على مشاعره بإحكام. (مأمون صالح،2011: 72)

تشير الانبساطية إلى أن صاحبها اجتماعي، يهتم بالآخرين يتجه نحو الفعل أكثر من التفكير، قادر على التلاؤم، يبادر إلى تكوين صدقات، يحب المغامرة والتغير، والمنبسط أكثر نشاطا، يرغب في الاستثارة والتنبيه يميل إلى كونه فرحا ومتفائلا.

كما تعتبر العصابية بعدا أساسيا من أبعاد الشخصية أحد طرفيه العصابية وطرفها الثاني الاتزان الانفعالي حيث يشير الوافي إلى" أن العصابي لا يجد للحياة ذوقا فهو لا يعيش حياته بل يكابدها، ذلك لكثرة ما يعانيه من توتر وصراع غير محسوس وما ينجم عن هذا الصراع من مشاعر أليمة، ثم لعسر صلاته الاجتماعية" .(عبد الرحمان الوافي،2013: 246)

ويضيف بشير معمرية في هذا الصدد بقوله: "أن الشخص الذي ترتفع درجته العصابية يتميز بالاضطراب الانفعالي ويميل إلى القلق وانخفاض القدرة على تحمل الإحباط والضعف في المواقف التي تنطوي على ضغوط نفسية، ويميل إلى الشعور بالنقص".(بشير معمرية،2012: 40)

فالعصابية هي الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي، أي العصاب ولن يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة نتيجة لحوادث وخبرات الحياة، ويتميز ذو الدرجات المرتفعة في العصابية بالقلق، الغضب، عدم القدرة على تحمل الضغوط، حيث تؤدي الشخصية العصابية بصاحبها إلى سوء التوافق مما يؤثر سلبا على قدرة الفرد على ممارسة الحياة بشكل طبيعي.

ولعل ما يجدر ذكره هو أن الأبعاد الأساسية للشخصية عند أيزنك هي بمثابة رسم الخطوط العريضة للشخصية الإنسانية وهي نفسها التي تستخدم في تفسير الاضطرابات النفسية، ووفقا لآيزنك يجب اعتبار أن كل فرد موجود في نقطة معينة في أي بعد من الأبعاد الأربعة وبذلك فإن السلوك السوي يختلف عن السلوك الشاذ في الدرجة فقط وليس في النوع.(محمد بن حوال العتيبي، 2012: 100).

ويشير (مازن ملحم، 2010) إلى دراسة قام بها كل من ستوكس وليفين حيث كشفت على ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بكم وكيف العلاقات مع الآخرين، فكلما نقص عدد الأصدقاء وكانت العلاقة بهم هامشية كان ذلك دليلا على الشعور بالوحدة النفسية فهو يمثل واحدة من المشكلات الهامة التي تصيب الإنسان في هذا العصر بدرجات متباينة علما بأن الفرد المصاب بها أكثر استهدافا للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، وهي ليست خاصة بفئة عمرية بل تصيب الأطفال والمراهقين والراشدين وكبار السن .(مازن ملحم،2010: 627).

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة أمكننا تصنيفها إلى مايلي :

أ-الدراسات التي تناولت بعدي الانبساطية والعصابية وعلاقتها بمتغيرات أخرى :

دراسة تركي(2000): التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين قوة الأنا وكل من تقدير الذات والجمود والانبساط والعصابية لدى عينة مكونة من 503 من طلاب الجامعة الكويت والعينة من بين الطلاب السنوات والتخصصات المختلفة بالجامعة وبعد استخدام الأدوات التالية (اختبار قوة الأنا لبارون، اختبار تقدير الذات، واختبار العصابية والانبساط لآيزنك واختبار الجمود لنجوستكي(NIGNIWITSKN) وبعد المعالجات الإحصائية للبيانات فقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين قوة الأنا وكل من تقدير الذات

والانبساط، وجود ارتباط دال بين قوة الأنا وكل من الجمود والعصابية. (الجوهرة عبد القادر شيبي 2005: 70).

دراسة زياد بركات (2007): هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الترتيب الولادي ببعدي الشخصية (الانبساط ،الانطواء والاتزان الانفعالي) والتحصيل لدى عينة مكونة من 182طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمدرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم، موزعين تبعا لترتيبهم الولادي في الأسرة، الطفل الأول(44) طالبا وطالبة والطفل الأوسط (82) طالبا وطالبة والطفل الأخير (33) طالبا وطالبة، ولدى تحليل البيانات اللازمة خلصت الدراسة بالنتائج التالية :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على بعد الشخصية(الانبساط، الانطواء) بحيث تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على الشخصية (الاتزان الانفعالي) بحيث تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة في إنجاب الطفل الأوسط الذي أظهر ميلا نحو سمة الاتزان بينما أظهر الطفل الأخير نحو سمة الانفعال، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب في التحصيل تبعا لترتيبهم الولادي في الأسرة وذلك في اتجاه الطفل الأول الذي اظهر قدرة أفضل في التحصيل الدراسي مقارنة بالأطفال الآخرين من الفئات الأخرى. (زياد بركات،2007 :2)

دراسة زياد بركات(2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، لهذا الغرض طبقت الدراسة على عينة من الطلبة الملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة على عينة قوامها(200) طالبا وطالبة مقسمين إلى مجموعة متساوية (25طالباو25طالبة لكل مجموعة) تبعا لدرجاتهم على قائمة أيزنكللشخصية وهي مجموعة الطلبة الانبساطيين ومجموعة الطلبة الانطوائيين ومجموعة الطلبة الانفعاليون ومجموعة الطلبة الاتزانيين، وبعد استخدام الأدوات المناسبة لقياس ذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى، وبعد المعالجات الإحصائية أسفرت النتائج باستخدام التحليل التباين الحادي أن الطلبة الانبساطيون والطلبة الانفعاليون يتفوقون في الذاكرة قصيرة المدى على الطلبة الانطوائيين والاتزانيين، بينما يفوق الطلبة الانطوائيين والطلبة الاتزانيين في الذاكرة طويلة المدى على الطلبة الانفعالين والانبساطيين. (زياد بركات،2010 : 2)

ب-الدراسات التي تناولت علاقة التوافق الزواجي بمتغيرات أخرى:

دراسة حلمي (1997): هدفت الدراسة الى ابراز ما تعانيه الأم العاملة من صراع للأدوار في المجتمع "الاماراتي" ,حيث تعاني الأم العاملة من أعباء كثيرة تقع على عاتقها, من تربية الأبناء ومتابعة تحصيلهم في الدراسة, وتلبية احتياجات الزوج, والقيام بالعلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء, بالاضافة الى عملها كربة منزل.

وقد بينت الدراسة أن الزوج الاماراتي رغم تقبله عمل زوجته ومشاركتها في الانفاق الأسري, الا أنه لا يتقبل أي تهاون منها في دورها كأم وزوجة ورغم هذه الاثار السلبية لعمل المرأة فقد عد أفراد العينة الايجابيات التي حققنها من خلال عمل المرأة وهي كالتالي:

-زيادة احترام الرجل للمرأة, وايجاد مفهوم جديد للزمالة والمشاركة, والاستقلال الاقتصادي للمرأة, واكتسابها خبرات جديدة, وزيادة ثقافتها ووعيها, مما يدعم التفاهم والتفاعل بينها وبين زوجها **(حلمي اجلال اسماعيل,1997,ص136).**

دراسة عياشي (1994) في علم الاجتماع: هدفت الى ابراز تمسك عينة بحثها المتكونة من (303 شخص) من الجنسين بولاية الجلفة, بعامل الدين كمجك أساسي في الاختيار الزواجي وذلك لما يوفره الدين من ضمان تمسك القرين(ة) بالمبادئ الفاضلة, والقيم التي تحمي الأسرة من عوامل الهدم كتعاطي الكحول, والزنا, والمخدرات والمعاملة السيئة **(كلتوم بلميهوب,2006,ص103)**

تعقيب على الدراسات السابقة :

أ-فيما يخص الدراسات التي تناولت بعدي الانبساطية والعصابية:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نجد أن بعضها كشف عن العلاقة كدراسة تركي(2000) ودراسة زياد بركات (2007)، أما دراسة زياد بركات تناولت تأثير سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى لدى الطلبة.

- ✓ فيما يخص المنهج المتبع فأغلبية الدراسات اتبعت المنهج الوصفي.
- ✓ أما عينة الدراسة فقد اتفقت الدراسات على اختيار طلبة الجامعة، في حين ركزت دراسة زياد بركات (2007) على طلبة المرحلة الثانوية.

- ✓ أما حجم العينة فتراوح بين(503-182).
- ✓ أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد استخدمت كلها قائمة أيزنك للشخصية، أما عن النتائج المتحصل عليها فنجد وجود علاقة كدراسة تركي(2000)، وأيضا توجد فروق في بعدي الشخصية كدراسة زياد بركات (2007)، وبعضها توصلت إلى وجود مساهمة لمتغير بعد الانبساطية في الذاكرة كدراسة زياد بركات (2010).

ب-تعليق على الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

من خلال عرضنا للدراستين السابقتين نجد أن:

الدراسة الأولى (دراسة حلمي) تناولت ابراز أهمية معاناة الأم العاملة في المجتمع الاماراتي, وتناولت الدراسة الثانية (دراسة عياشي) تناولت أهمية الجانب الديني لتحقيق التوافق الزواجي

فيما يخص المنهج فكلا الدراستين اتبعتا المنهج الوصفي, أما حجم العينة فلم يتوضح في الدراسة الأولى, وفي الدراسة الثانية كان حوالي (303 شخص), أما فيما يخص أدوات الدراسة فكانت مقاييس التوافق الزواجي المتعلقة بكل من العاملين, أما عن النتائج فأسفرت الى أنه هناك علاقة بين التوافق الزواجي وعمل المرأة والعامل الديني.

1-مشكلة الدراسة:

من خلال المقابلات مع أفراد العينة تم ملاحظة وجود معاناة ومشاكل صحية من خلال:إتباع حمية غذائية، التقليل من شرب السوائل، عدم الإجهاد الجسمي والبدني والأكثر من كل هذا القيام بجلسات التصفية الدموية المتعبة والدائمة ومضاعفاتها المتفاوتة الخطورة وهذا ما يولد له اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب القلق وفقدان الدافعية، التخلي عن المشاريع المستقبلية، إضافة إلى المشاكل العلائقية والزوجية كل هذه التغيرات التي طرأت على حياة المريض يمكن اعتبارها منبئات الوحدة النفسية ولقد حاولت الدراسات السابقة التطرق إلى متغير الوحدة النفسية وبعدي الشخصية (الانبساطية والعصابية) في علاقته بمتغيرات أخرى ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية لمحاولة إبراز مدى مساهمة كل من بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بالوحدة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن حيث كانت صياغة التساؤل الرئيسي كمايلي:

ما نوع العلاقة بين بعد الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؟

التساؤلات الفرعية:

-هل توجد علاقة ارتباطيه بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.؟

- هل توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للجنس؟

-هل توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للمستويات الدراسية ؟

2-الفرضيات:

-توجد علاقة ارتباطيه بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

- لا توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للجنس.

-توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للمستويات الدراسية.

3-دواعي اختيار الموضوع: من بين جملة الأسباب مايلي:

-انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع والتي لها اثار وخيمة كتفكك الأسرة وتسرب الأطفالبسبب عدم التوافق الزواجي

-اختلاف الشخصيات يؤدي الى اختلاف الأزواج مما قد يؤدي الى طلاق عاطفي اذا لم يتم نعالجةالأمر

-كما تنبع دواعي اختيار الموضوع من احتكاك الطالبة شخصيا بأشخاص يعانون من مشكل عدم التوافق الزواجي ومدى التوتر والقلق الذي يعانون منه بسبب هذا المشكل

4-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على نوع العلاقة بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي وذلك من خلال:

-معرفة نوع العلاقة بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

-معرفة الفروق بين الجنسين في الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

-معرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للمستويات الدراسية.

5-أهمية الدراسة:

أ-من الناحية النظرية: حيث يمكن أن تكتسب تلك النتائج أهمية نظرية تتمثل في إثراء المعرفة السيكولوجية والاجتماعية عن المعاناة النفسية والجسمية بل وحتى المعرفية على مستوى تصوراتهم للمستقبل ونظرتهم للحياة، وما قد يعانونهم من صراع في أداء أدوار الحياة سواء الزوجية وغيرها، والكشف عن بعض القوى النفسية والاجتماعية التي تساعدهم في مواجهة هذا الصراع، إلى جانب ما ستسفر عنه الدراسة في شقها الوصفي التحليلي من نتائج تسهم في الكشف عن البناء النفسي وديناميات الشخصية لديهم مما يساعد على تحقيق التوجيه الأمثل والفهم الأعمق لهم.

ب-أما من الناحية التطبيقية: فتتمثل في اقتراح تخطيط وبناء برامج إرشادية تقدم لهم وتساعدهم على التغلب على مختلف صراعات و ضغوطات الحياة .

6-التعاريف الإجرائية:

6-1-الانبساطية: يتصف الأفراد بالقدرة على التفاعل الاجتماعي والتوافق مع الجماعة والبحث عن الإثارة والانفعال الايجابي وتعرف إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها في مقياس أيزنك للشخصية .

6-2-العصابية: سمة من سمات الشخصية يميل صاحبه إلى عدم الاتزان والى الأفكار السلبية وشدة الانفعال والتوتر وضعف السيطرة على دوافعه وعدم القدرة على تحمل الضغوط وتعرف إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها في مقياس أيزنك للشخصية.

6-3-التوافق الزواجي: هو الاتفاق بين الزوجين بنسبة كبيرة على مختلف المواضيع المتعلقة بحياتهما الخاصة ومشاركة بعضهما البعض في الاراء وتقاسم المسؤوليات وتبادل العواطف الذتي تعتبر عاملا هاما لنجاح واستمرارية الزواج.

7-حدود الدراسة :تنقسم حدود الدراسة إلى مايلي:

-**حدود مكانية:** تمثلت الدراسة في مختلف الأماكن التي يتواجد فيها أشخاص متزوجين (البيوت, الجامعات, مؤسسات العمل)

-**حدود زمنية:** تمثلت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة ما بين (فيفري 2016 الى جوان 2016)

-**حدود نوعية:** ركزت الدراسة على فئة المتزوجين من الجنسين (ذكور واياناث).

-**حدود موضوعية:** تمثلت الدراسة في إبراز علاقة بعدي الانبساطية والعصابية بالتوافق الزواجي.

الفصل الثاني

الشخصية

تمهيد

1-تعريف الشخصية

2-الفرق بين السمة والنمط والبعد

3-النظريات المفسرة للشخصية

4-1-بعد الانبساط

4-2-بعد العصابية

5-أهم الدراسات التي تناولت بعد الانبساطية

6-أهم الدراسات التي تناولت بعد العصابية

خلاصة

تمهيد:

طلب أحمد محمد عبد الخالق من 70من الطلاب غير المتخصصين في علم النفس أن يكتبوا ما يعتقدونه أنه تعريف للشخصية من وجهة نظرهم، فأسفرت النتائج أن حوالي النصف ركز على تعريفها من ناحية مظهرها الخارجي الاجتماعي أين تتطلب حضور الآخرين، وأن حولي 20% وصفها بالإشارة إلى صفات الجاذبية والقبول الاجتماعي والأخلاقي مثل(فعل الخير، الرزانة، قوة الإرادة، الشجاعة تحمل المسؤولية السيطرة على الأمور)، وذكر عدد قليل 10% أن الشخصية هي تصرفات أو السلوك الصادر عن الشخص، واثنان ذكرا هذا التعريف "الشخصية هي الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من النواحي النفسية والعقلية والعملية"(أحمد محمدعبد الخالق،1986: 33-35).

تعد هذه الدراسة المبدئية على أن المفاهيم المتداولة بين الأفراد تختلف وهي نظرة غير متخصصة وعلمية فكما يختلف كافة الأفراد العادين في تعريفها فكذلك بالنسبة لنظرة المتخصصين والعلماء حيث سنتناول في هذا الفصل مفهوم الشخصية وبعض المنطلقات النظرية في تحديدها وسوف نفصل في بعدي الانبساطية والعصابية ثم نخرج بالعلاقة بين بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية بالوحدة النفسية.

1-تعريف الشخصية:

1-1-تعريف اللغوي: الشخصية في اللغة العربية سواد الإنسان وغيره وقد يراد به الذات المخصوصة وتشاخص القوم اختلفوا وتفاوتوا وجمع كلمة شخص في القلة " أشخص" وفي الكثرة "شخوص" وأشخاص، وفي اللغات الأوربية أشار ألبورت Alport إلى أن كلمة "Personnalité"، وفي الانجليزية ومصطلح

'Personnalité' بالفرنسية فهي مشتقة من الأصل اللاتيني Persona ويعني القناع الذي كان الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حيث كان يقوم بتمثيل دور معين، ولذلك فالشخصية هي ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المتنوعة التي يقوم بها (سامر جميل رضوان،2007: 147).

1-2- التعريف الاصطلاحي: تتعدد تعاريف بتعدد وجهات نظر العلماء، فهناك من أرجعها إلى مظهر خارجي ويتمثل في السلوك الظاهري للفرد وآخرون يرجعونها إلى جوهر في الشخصية أي تحدثوا عن أعماق النفس البشرية وبين هذه التعاريف نجد مايلي:

يعرفها مورتن بورن "بأنها الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة"

كما يعرفها واطسن بأنها "جميع أنواع النشاط الملحوظ عند الفرد عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية خارجية لفترة طويلة من الزمن وتسمح لنا بالتعرف عليه"(نبيل سفيان،2004: 18)

في حين يعرفها ألبورت على أنها "ذلك التنظيم الديناميكي الكامن في الفرد من أجهزة نفس_جسدية تحدد سلوكه وتفكيره المميزين له"(سامي محسن الختاتنة،2012: 137)

بينما يعرفها كاتل بأنها "ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين"

وقد تبنت الطالبتين تعريف أيزنك للشخصية القائل"هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد ببيئته"(بدر محمد الأنصاري،2000: 30).

ومن خلال التعاريف المذكورة نجد تباين وجهة نظر العلماء وذلك حسب النظريات والتوجهات التي انطلق منها الباحثين إلا أنه يوجد نقاط اشتراك تمكننا من تحديد تعريف الشخصية على أنها ذلك التنظيم

الثابت نسبيا الذي يتميز بمجموعة من السمات والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المتفاعلة فيما بينها والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة للمواقف الاجتماعية والتكيف معها.

2-الفرق بين السمة والنمط والبعد:

أ-السمة: هي مجموع من الأفعال والاستجابات تربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد،ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال.

- ✓ هي جانب ثابت نسبيا من خصائص الأفراد وهي عكس الحالة
- ✓ هي جانب يمكن تميزه، وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الأفراد
- ✓ خصلة أو خاصية ذات دوام نسبي وقد تكون وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية .(أحمد محمد عبد الخالق،2007: 67).

نستنتج من خلال التعريف مايلي:

-أن السمة أكثر عمومية وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل

-أن السمة تتكامل من خلال مجموعة من العادات النوعية التي لها دلالات تكيفيه عامة بالنسبة للفرد، والعادات لا تتكامل تلقائيا،ولكن عندما يتكون لدى الفرد مفهوم عام يؤدي إلى تكوين السمة

- السمات ليست أمرا متعلقا بقاعدة (الكل أو لاشيء) ولكنها تتوزع دراجاتها باستمرار من طرف المنحى إلى الطرف الأخر وفق ما يلي:

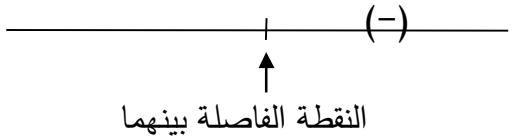

ب-النمط: هو "تنظيم متكامل ومترابط من الصفات، حيث أن ترابط تلك الصفات في نظام متكامل ومحدد الملامح التي يمكن استخدامها كأداة لتصنيف الأفراد إلى فئات أو مجموعات وذلك وفق الأساس الذي ينظمها " (محمد بن حوال العتبيي ،2012: 70).

كما يعرف أيضا على " أنه إما مجموع الأشكال استجابات معينة أو البنية الخاصة للشخصية". (بن زروال فتيحة،2008: 175).

- ✓ -النمط نموذج أو نظام يسمح بتصنيف الناس إلى مجموعات منفصلة
- ✓ -النمط يشمل على مجموعة من الخصائص والصفات المشتركة
- ✓ -تختلف الأنماط باختلاف المنطلقات النظرية للباحثين، فهناك من اهتم بأنماط سيكولوجية، الأنماط المورفولوجية....إلخ

ج-تعريف البعد:Dimension: وهو مفهوم رياضي يعني الامتداد والذي يمكن قياسه، وكثير من السمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع والاندفاع والتروي، الهدوء والقلق. (أحمد محمد عبد الخالق،2007: 64).

-البعد هو مقدار كمي يمتد بين قطبين دون تقطع أحد طرفيه ايجابي وآخر سلبي مثل (بعد الانبساط والانطواء) بحيث يكون لكل فرد درجة على هذا البعد.

-البعد هو المكون الأساسي في بناء الشخصية عند أيزنك.

وفي حدود إطلاع الطالبتين على الأدب النظري اتضح لنا أن أيزنك استخدم مصطلح النمط للإشارة للبعد، حيث أكد على أبعاد قليلة من السمات في دراسته للشخصية.

3-النظريات المفسرة للشخصية: من خلال اطلاع الطالبتين على الأدب النظري بخصوص النظريات المفسرة للشخصية نجدها تباينت في شكلين أساسين هما: نظرية الأنماط، السمات، أي من التصنيف التقليدي إلى التصنيف الحديث وفق تطور البحوث والدراسات وتباين النتائج وفق مايلي :

3-1-نظريات الأنماط: تعتبر هذه النظريات من أقدم نظريات الشخصية التي تقوم على أساس تقسيم الشخصية إلي أنماط مختلفة، ويقصد بالنمط مجموعة أو فئة أو صنف يشتركون في صفات معينة وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:

3-1-1-نظرية أبوقراط: يقسم الناس وفق المزاج الغالب لديهم إلى أربعة أنماط مزاجية رئيسية، وتنشأ الشخصية السوية من اختلاط هذه الأنماط الأربعة بنسب متفاوتة داخل الجسم أما إذا تغلب أحدهما أدى إلي سيادة مزاج معين كما هو موضح كمايلي:

أ- **المزاج الدموي:** صاحبه ممتلئ الجسم يتميز سلوكه بالنشاط والحيوية والمرح والتفاؤل.

ب-المزاج الصفراوي: صاحبه شخص قوي الجسم يتميز سلوكه بحدة الطبع والعناد، وسرعة الانفعال والغضب.

ج-المزاج البلغمي(اللمفاوي): صاحبه شخص بدين يميل إلي الشره ،يتميز سلوكه بالخمول والبلادة.

د-المزاج السوداوي: صاحبه شخص ضعيف ونحيل، ويتميز سلوكه بالانطواء والتشاؤم، بطء التفكير صعوبة في التعامل مع الآخرين.(إبتسام بنت هادي العفاري،2011: 27)

يتضح من خلال ما سبق أن هذه النظرية تقوم على تصنيف الناس وفقا لشخصيتهم إلى أنماط، لكل نمط له مجموعة من الخصائص والصفات التي تميزه عن غيره، بحيث ترجع هذه النظرية الأنماط إلي غلبة واحد من أخلاط الجسد الأربعة وهي الدم ،الصفراء، السوداء ،البلغم .

3-1-2-نظرية كارل يونج: بنى يونج نظريته على أساس أن علاقة الفرد بالعالم الخارجي يتم ذلك من خلال إحدى الطريقتين الانبساط أو الانطواء ،وبذلك فهناك من وجهة نظر يونج نمطان للشخصية هما:

- ✓ **النمط الانبساطي:** هو إنسان يتميز بأن تركيزه موجه نحو البيئة الخارجية حيث يحب التواجد بين الناس وتكوين العلاقات معهم، ويصدر أقواله وأفعاله عن عوامل موضوعية وهو واقعي يحب الحياة والعمل الذي يجعله قريب من الناس حيث يرغب في الاندماج ومعاشرة الآخرين.
- ✓ **النمط الانطوائي:** هو غير اجتماعي يبتعد عن الاختلاط بالناس حيث يميل إلى الانعزال والانفراد وتصدر أفعاله وأقواله من عوامل ذاتية، يحب التأمل وأحلام اليقظة يفتقر إلى الثقة بالنفس يفضل العمل الذي يبعده عن الناس.

وإلى جانب هذين النمطين رأى يونج أن هناك أربعة وظائف أساسية يستخدمها الفرد في توجيه نفسه نحو العالم الخارجي وهي التفكير والوجدان، الإحساس، الحدس (محمد بن حوال العتيبي ،2012: 73).

نستنتج من خلال ما سبق أن نظرية يونج تستند إلى فكرة أن الشخصية تتحرك في اتجاهين مختلفين(انبساط ،انطواء) فالانبساطيين في نظره نجدهم أكثر اتصالا بالواقع، في حين نجد الانطوائيين يميلون إلى التفكير والتأمل والانعزال، كما توصل يونج من خلال ملاحظته إلى وجود أربعة وظائف أو اتجاهات أساسية تحكم الطبيعة البشرية، وأن لكل فرد وظيفة مسيطرة في شخصيته وهي التي تحدد كيف يسلك اتجاه العالم الخارجي .

3-2-نظريات السمات: تستند نظريات السمات إلى دأب من علماء النفس خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس والتعرف على السمات التي تحدد سلوكهم والتي يمكن قياسها والتنبؤ بها، ومن أهم ما يميز نظريات السمات هو تركيزها على العوامل التي تفسر السلوك البشري، حيث يفترض أصحاب هذه النظريات أن الناس يختلفون في عدد من الخصال أو الصفات (نبيل سفيان 2004: 56)

وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:

3-2-1-نظريات السمات لجوردن ألبورت: يعتبر جوردن ألبورت من أوائل علماء النفس الأمريكان الذين وضعوا الأسس الأولى لنظريات السمات عند ألبورت على عنصرين أساسين هما :

- ✓ افتراض وجود استعدادات تكون مستقلة عن الظروف الخارجية .
- ✓ عمومية أو ثبات السلوك الفردي، وتعتبر هذه من أهم مكونات الشخصية عند ألبورت. (خالد بن أحمد عثمان المنصوري ،2008: 56).

حيث يرى ألبورت أن هناك ثلاثة أنواع من السمات وهي: (السمات الأساسية-السمات المركزية- السمات الثانوية) كالأتي:

أما عن السمات الأساسية: " فهي تلك السمات السائدة في سلوك الفرد وذات تأثير كبير على تصرفات الأفراد أما السمات المركزية وهي تلك السمات لشخصية الفرد، فهي تعمل على تزويده بالصفات التي قد يمكن استخدامها في وصف الخصائص الرئيسية للفرد وعددها يتراوح بين خمس إلي عشر سمات مركزية، في حين أن السمات الثانوية فهي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية وهي عبارة عن سمات خاصة التي تظهر في مواقف معينة دون غيرها ويمكن للفرد أن يملك عدد كبير من هذه السمات". (أحمد يحي الزق،2012: 262)

يتضح من خلال نظرية ألبورت أن الشخصية تتكون من مجموعة كبيرة من السمات التي تميزها ويؤكد على أن السمة هي الوحدة الرئيسية لفهم الشخصية فهي التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه بطريقة معينة، كما توصل من خلال دراساته إلي وجود ثلاث سمات رئيسية وهي سمات أساسية، سمات مركزية، سمات ثانوية وهذه السمات من وجهة نظره لها وجود حقيقي، كما أن الفرق بين هذه السمات الثلاث هو تأثير سمة على غيرها من السمات الأخرى.

3-2-2-نظريات السمات لريموند كاتل:

تعتبر السمات عند كاتل العنصر الأساسي في بناء الشخصية وقد كشف عن وجود نوعين من السمات وهي السمات المصدرية أو الأساسية، السمات الظاهرية أو السطحية، حيث أن السمات السطحية هي تجمعات الظواهر والأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها وهي أقل أهمية من وجهة نظر كاتل، أما السمات المصدرية التي تمثل في نظره حجر الأساس في الشخصية وهي المسئولة عن السمات السطحية، وهي ثابتة نسبيا وذات أهمية بالغة حيث تحتل مركز الثقل في تحليله العاملي للشخصية.

وقد تمكن كاتل من استخدام الأساليب الإحصائية والطرق العاملية في الكشف عن وجود 16 عاملا يجب أخذها بعين الاعتبار لفهم تعقيدات السلوك الإنساني وهي كالأتي:

1/التآلف(الدفء) 2/الذكاء 3/الثبات الانفعالي 4/السيطرة 5/الاندفاعية(الحماس)

6/الامتثال(الانسجام) 7/المغامرة(الجرأة) 8/الحساسية 9/الارتياب 10/التخيل

11/الدهاء(الحنكة) 12/عدم الأمان(الاطمئنان) 13/الراديكالية 14/كفاية الذات

15/التنظيم الذاتي 16/التوتر (توما جورج خوري ،1996: 43)

نستخلص مما سبق أن ريموند كاتل من منظري سمات الشخصية الذين استخدموا التحليل العاملي لدراسة الشخصية، إذ تشكل السمة البنية الأساسية للشخصية، فقد توصل بأسلوب إحصائي دقيق إلي خفض قائمة سمات الشخصية بطريقة منظمة إلي عدد قليل يمكن من خلالها تحديد السلوك الإنساني .

ومع تقدم الإحصاء واستخدام التحليل العاملي تم اختزاله هذه الصفات في قوائم لها منطقها ومصداقيتها ومن أهم التصنيفات العاملية (تصنيف أيزنك) الذي يرى أن الشخصية الإنسانية تتكون من أربع عوامل وكل محور منها يستوعب العديد من الخصائص الصغرى ورغم بساطة هذه النظرية العاملية الاختزالية إلا أن هذا لم يمنع من أن كل عامل أوسمة من الكشف عن مكونات صغرى لها، وهو ما يساعد على إثراء البروفيل الذي يرسم الملامح المتنوعة للشخصية. (أحمد سليمان خماش،2007: 17).

4-نظرية أيزنك:

أ-طبيعة الشخصية عند أيزنك:

يرى أيزنك أن الشخصية تتكون من الاستعدادات والأفعال التي تنظم في شكل هرمي تبعا لعموميتها وأهميتها، حيث يحتل الطراز أو النمط المستوى الأعلى من التنظيم في الشخصية، وهو عندما يستخدم مفهوم النمط فإنه يعبر عن بعد له طرفان أحدهما منخفض وثانيهما مرتفع ،وبينما يقع الأفراد على امتداد النقاط المتعددة التي تمتد بين طرفي هذا البعد، كما استخدم السمات باعتبارها تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل والتي تمثل جزءا مكونا للنمط ،حيث ميز بين نوعين من الاستجابات ضمن هذا النمط وهي الاستجابات النوعية والاستجابات المعتادة ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1): يبين التنظيم الهرمي للشخصية حسب أيزنك

(عبد الله مسكين،2014: 90).

ويتضح من خلال الشكل أعلاه أن للشخصية أربعة مستويات متدرجة على شكل هرمي:

المستوى الأول: يضم الاستجابات النوعية ،هي مجموعة من السلوكات الخاصة التي يتعرض لها الفرد ومن خلال التكرار مثل هذه الممارسات والسلوكيات والأفعال في ظل المواقف المتشابهة تعطي المستوى الثاني المتمثل في الاستجابات المعتادة أو المألوفة، وفي المستوى الثالث نجد السمات: هي مجموعة من الخصائص والصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة لشخصية الفرد، أما المستوى الرابع نجد النمط: هو عبارة عن طرق ونماذج لتصنيف شخصيات الأفراد ووصفهم في فئات والنمط (البعد) يضم مجموعة من السمات المترابطة فيما بينها،والفرق بين السمة والنمط حسب أيزنك يكمن في شمولية وعمومية مفهوم النمط على مفهوم السمة .

ب- الوراثة عند أيزنك:

اهتم أيزنك بالناحية الوراثية لأنها تشير بقوة إلى ضرورة وجود بعض الجذور البيولوجية التي تمكن خلق السلوك والشخصية حيث تم إجراء العديد من الدراسات

على التوائم الحقيقية التي نشأت وتربت منفصلة عن بعضها البعض في بيئتين مختلفتين وذلك تجنبا للنقد القائل بأن البيئة مشتركة والعامة واحدة وبالتالي تشابه النتائج والجدول التالي يبين معاملات الارتباط داخل كل مجموعة من مجموعة التوائم .

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين التوائم في الانبساط والعصابية حسب

(أحمد محمد عبد الخالق، 2007: 250)

الأبعاد	التوائم الحقيقية		التوائم غير الحقيقية
	نشأت منفصلة	نشأت معا	
العصابية	0.53	0.42	0.11
الانبساطية	0.61	0.42	0.17

تشير معاملات الارتباط السابقة إلى وجود أساس وراثي قوي لكل من العصابية والانبساطية وهذا ما يعكس أن للوراثة دور لا يستهان به في توريث سمات الشخصية فالجينات التي يرثها الفرد من والديه لها تأثير في مزاجه وسماته الشخصية أكثر من تأثير البيئة والتنشئة الاجتماعية وهذا لا يلغي تأثير العوامل البيئية.

ج-أبعاد الشخصية عند أيزنك: استخدم أيزنك التحليل العاملي لدراسة بنية الشخصيات السوية والمضطربة، واستنتج إمكانية وصف الشخصية على أساس أربعة أبعاد رئيسية ثنائية القطب، يمثل كل بعد سمة أساسية من سمات الشخصية وهي على النحو التالي:

بعد الانبساط يقابلها بعد الانطواء، بعد العصابية يقابلها الاتزان الانفعالي، بعد الذهانية يقابلها اللاذهانية، بعد الكذب تقابلها الجاذبية الاجتماعية.

إلا أن الدراسة الحالية اقتصرت على دراسة بعدين هما الانبساطية والعصابية، لذا سنتطرق لهما بشيئ من التفصيل مع عرض بعض نتائج الدراسات العاملية.

4-1-بعد الانبساط: Extraversion:

يرتبط هذا المفهوم بكارل يونغ ويعني به نمط معين من الاتجاهات يتصف بدرجة مرتفعة من الاجتماعية، والنفور من التفكير في الذات واستبطانها والعواطف غير المستقرة والاستعداد دائما للاستجابة لمنبهات بيئية. (مجدي احمد محمد عبد الله، 2004: 46)

كما تشير الانبساطية إلى "التفاعلات بين الشخصية ومستوى النشاط والحاجة إلى الاستثارة والقدرة على الاستمتاع والتفاؤل والمرح والتوجه نحو الآخرين وحب اللذة والود" (محمد عباس محمد، دون سنة: 320)

حيث تعرف الانبساطية أيضا على أنها "سمة تتصف بالاهتمام الشديد بالآخرين والأحداث الخارجي والثقة بالمجهول".(عمر محمد علوان، 2012، 488)

كما يشار إليه أيضا بأنها "مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية العلاقات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة".(مازن ملحم، 2010: 631)

ويتضح من خلال ما سبق أن الانبساطية سمة من سمات الشخصية يتصف أفرادها بالقدرة على التفاعل الاجتماعي، التوافق مع الآخرين والبحث عن الاستثارة الخارجية والانفعال الايجابي.

4-1-أ صورة وصفية للمنبسط:

الانبساط هو النقيض التام للانطواء، من أهم سمات الشخص المنبسط انه اجتماعي الاتجاه واقعي التفكير لديه العديد من الأصدقاء يحتاج إلى الناس لتبادل معهم الحديث، يسعى وراء الإثارة، يغتنم الفرص، يميل إلى التصدي للأمور، وبشكل عام إنسان مندفع ولديه إجابة جاهزة على الدوام، يميل إلى لعدوانية، متفائل، لا مبالي، يحب الضحك والمرح. (لورانس برافين،2003: 120).

فالانبساطيين هم أشخاص اجتماعيين النزعة يحبون الاختلاط بالآخرين لا تجذبهم الأنشطة التي تؤدى بمعزل عن الجماعة هم أشخاص يتميزون بالتفاؤل والمرح ولهم عدة سمات مميزة لهم النشاط، توكيد الذات، المغامرة، البحث عن الإثارة والانفعالات الايجابية.

4-1-ب الأساس الفيزيولوجي لبعد الانبساط:

ربط أيزنك التفسير الفزيولوجي لبعد الانبساط بالجهاز العصبي المركزي وذلك من خلال ميكانزم الكف والإثارة والتي تعني عند أيزنك من الناحية السلوكية والعصبية تسهيل الاستجابات الإدراكية والحركية واستجابات التعلم والتفكير في الجهاز العصبي، كما يعني بالكف العكس أي إخماد الاستجابات الحركية والتعلم والتفكير في الجهاز العصبي حيث توصل أيزنك من خلال أبحاثه إلى حقيقة مؤداها أن إمكانية الكف(على مستوى اللحائي)، غالبا ما يكون عند الانبساطيين إمكانية الإثارة أكبر عند الانطوائيين،كما يشير أيزنك أيضا إلى أن المنبسطين هم الذين يتعين أن يتجمع لديهم كمية أكبر من الكف خلال عملية التشريط وبعبارة آخري فإن المنطوين يكشفون عن استثارة أكبر بالمقارنة بالمنبسطين خلال عملية التشريط. (مجدي أحمد محمد عبد الله،2000: 55)

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن الانطواء مرتبط بدرجات مرتفعة نسبيا من الإثارة على مستوى القشرة الدماغية أي أن المنطوين إثارتهم مفرطة ولذلك نجدهم ينسحبون لتجنب مصادر الإثارة، في حين المنبسطين إثارتهم الدماغية مستوياتها منخفضة ولهذا يسعون إلى الاستثارة الخارجية بالإضافة إلى ذلك أن التشريط عند الانطوائيين يكون أسهل منه عند الانبساطيين.

4-2-بعد العصابية: NEUROTICISM:

العصابية بعد أساسي من أبعاد الشخصية أساسه التحليل العاملي أحد طرفية العصابية وطرفه الثاني الاتزان الانفعالي.

حيث يعرفها فاندرزي "Vander Zeetal"على أنها "ميل يجعل الفرد أكثر استعداد لكي يكتسب انفعالات سلبية شديدة وتتصف بسمات سلوكية ومعرفية مرتبطة بتلك الانفعالات "

كما يشير ناش "Nash" إلى أنها"بعد من أبعاد الشخصية تستخدم لقياس الثبات الانفعالي وحساسية المزاج عندما يتعرض الفرد للمثيرات السلبية".(أمال عبد القادر جودة،2012: 558)

بينما يعرفها كوستا وما كري "Costa&Macrae " "بأنها أشمل بعد من أبعاد الشخصية فالأفراد الذين يكونون في مستوى مرتفع في هذا البعد يكونون معرضين إلى أن تكون لديهم أفكار غير منطقية، وأن يكونوا ضعيفي القدرة على السيطرة على دوافعهم أما الذين يحرزون درجات منخفضة فإنهم يكونون مستقرين انفعاليا

وهادئون ومعتدلوا المزاج وقادرون على مواجهة المواقف الضاغطة من دون أن يصيبهم ارتباك أو انزعاج ".(محمد عباس محمد، د س :320) .

كما يعكس هذا البعد الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة فالدرجة المرتفعة تدل على الأفراد الذين هم أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان.

أما السمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي القلق والغضب والعدائية والاكتئاب، الانعصاب والشعور بالذنب والاندفاع .(السيد محمد أبو هشام ،2007: 225)

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن العصابية هي سمة من سمات الشخصية يميل صاحبها إلى عدم الاستقرار الانفعالي وإلى الأفكار السلبية وشدة التوتر والغضب وضعف السيطرة وعدم القدرة على تحمل الضغوط .

4-2-أ صورة وصفية للعصابي:

ومن الصفات المميزة للأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على بعد العصابية نجد أن لهم "مزاج متقلب، سريع التأثر، أكثر تهيجا ويميلون إلى القلق والاكتئاب والميل أيضا إبداء علامات جسدية لهذا الانفعال مثل الصداع آلام الظهر والتعب، صعوبات التنفس، زيادة ضربات القلب والتعرق الشديد.(عبد الله محمد قاسم،2002: 106)

كما تشير السامراني "أن الشخصية العصابية تتصف بعدد من الخصائص كعدم تحمل الضغوط والقلق والتوتر والخوف واضطراب العلاقات الاجتماعية ونقص البصيرة وعدم الرضا والشعور بالحساسية خاصة عندما تحبط رغباته أو يتعرض إلى النقد وهو يتمركز حول ذاته وضعف الثقة بالذات كما تتأثر قدرة الفرد على التعايش بشكل طبيعي ويضعف أداؤه للواجب ويقوده ذلك إلى سوء التوافق وعدم الاستمتاع بحياة طبيعية سعيدة". (نبيهة صالح السامراني،2007: 38).

نستنتج من خلال ما سبق أن الشخصية العصابية تتميز بمجموعة من السمات كالقلق، المبالغة الانفعالية تقلب المزاج، الاكتئاب، الخوف وهذه السمات تجعله أكثر استعداد للإصابة بالعصاب حين يتعرض إلى مواقف ضاغطة.

4-2-ب الأساس الفزيولوجي للعصابية:

ربط أيزنك التغير الفزيولوجي لهذا البعد بالجهاز العصبي اللاإرادي المستقل السمبثاوي المسؤول عن تصريف الطاقة المخزنة بالجسم عندما يستثار الجسم فهو يعمل على زيادة ضغط الدم كما يتسبب في إفراز الناقل العصبي المعروف بإبنيفرين الذي يسبب في رفع مستوى السكر في الدم وزيادة ضربات القلب كما يسيطر على نشاط الغدة الأدرينالينية لاسيما في المواقف الطارئة (عبد الله محمد قاسم،2012: 57).

حيث يرى أيزنك أن الاستجابة العصابية تظهر على أساس موروث فقابلية الفرد للانهيار تحت الانعصاب أو المواقف العصبية إحدى خواص جهازه العصبي وترتبط العصابية بزيادة تغيرات أو تقلبات على مستوى الجهاز العصبي المستقل السمبثاوي، فالأشخاص العصابين يكون لديهم استعداد للاستجابة بقوة أكبر ولمدة أطول للمنبهات القوية والمؤلمة والمفاجئة.(احمد محمد عبد الخالق،1996: 73)

نفهم من خلال ما ذكرناه سابقا أن الشخص العصابي معرض للانفعالات قوية حتى في ظل الظروف العادية والتي قد لا يستدعي مثل هذه الاستجابات القوية لدى الشخص العادي وهذا راجع إلى خواص الجهاز العصبي المستقل السمبثاوي الذي يقوم باستجابات قوية للمنبهات الخارجية، وفيمايلي جدول تفصيلي مقارن من اجتهاد الطالبتين يوضح مواصفات كل من بعد الانبساط والعصابية وأساسهما الفزيولوجي.(أنظر الجدول في الصفحة الموالية).

جدول رقم (02) يوضح الأساس الفزيولوجي ومواصفات بعدي الانبساط والعصابية

البعد	مواصفاته	الأساس الفزيولوجي	الاستنتاج
الانبساط	متفائل، لامبالي، اجتماعي، كثير الحركة والكلام،سريع في تكوين الصدقات،قليل التأمل والتفكير، النشاط، التكيف السريع لمواقف والأحداث.	ربط أيزنك بعد الانبساط بالجهاز العصبي المركزي بحيث يتميز الشخص المنبسط بسرعة وقوة الكف على مستوى القشرة اللحائية على عكس الانطوائي مما يؤدي إلى البحث عن الاستثارة الخارجية .	-كلما قلت الاستثارة على مستوى القشرة اللحائية: -عدد الإنجازات وتركيزه على المهمات تجعل منه يزداد نشاط حيوية وذلك في إطار المحيطين به. -تتمايز الفروق الفردية في الانبساط فقد نجد بعضهم يركزون على الاجتماعية وبعض الآخر يركز على المهمات مع الآخرين . -التمايز في القدرات العقلية والتفاعل مع المثيرات البيئية.
العصابية	غير متزن انفعاليا، التقلب في المزاج غير ناضج سريع الاستثارة، الشعور بالذنب، القلق، الخوف، الاكتئاب .	ربط أيزنك بعد العصابية بالجهاز العصبي اللاإرادي المستقل السمبثاوي، فالشخص العصابي يتميز بالاستجابة بشكل قوي للمنبهات الخارجية مقارنة بالشخص العادي.	- كلما زادت الاستثارة على الجهاز العصبي المستقل السمبثاوي - الشخص العصابي استجابته للمثيرات الخارجية تكون بطريقة غير منسجمة مع المواقف وبالتالي يؤدي إلى قلة الانجازات وفقدان التركيز - تتمايز الفروق الفردية في العصابية فنجد البعض يميلون إلى الاكتئاب والبعض الأخر يميلون إلى القلق .

جدول رقم (03) يوضح الزمر الأربع للأفراد كما يطرحها نموذج أيزنك في الشخصية استنادا إلى بعدي العصابية والانبساط. حسب (مخائيل إمطانيوس،2015: 23)

	متزن	عصابي
انطوائي	_ هادئ	_ متقلب المزاج
	_ معتدل المزاج	_ قلق
	_ يعتمد عليه	_ متصلب
	_ يضبط نفسه	_ رزين أو غير متطرف
	_ مسالم	_ متشائم
	_ متأمل	_ متحفظ
	_ دقيق	_ غير اجتماعي
	_ سلبي	_ صامت
انبساطي	_ قيادي	_ شديد الحساسية
	_ مبتهج أو خال من الهم	_ غير مستقر
	_ مليء بالحيوية	_ عدواني
	_ متساهل	_ سريع الاهتياج
	_ متجاوب	_ متقلب
	_ ثرثار	_ مندفع
	منطلق	_ متفائل
	_ اجتماعي	_ نشيط

يتبين من الجدول أن الأشخاص الانطوائيين والمتزنين انفعاليا يميلون إلى ضبط النفس والدقة أو الحرص والتأمل والتفكير المعيق وعلى العكس من ذلك يؤدي اجتماع أو ائتلاف الانطواء والعصابية إلى ظهور صفات القلق والتشاؤم والتحفظ في السلوك،هذا في حين إن اجتماع الانبساط والاتزان يتيح ظهور صفات كالبهجة أو الخلو من الهم والانطلاق والاجتماعية في السلوك وأخيرا فإن الأشخاص ذو المستوى العالي في كلا من الانبساط والعصابية أميل إلى العدوانية والاندفاع أو التهور وسرعة الاهتياج.

5-أهم الدراسات التي تناولت بعد الانبساطية:

دراسة جاسر محمد منصور(2000): هدفت الدراسة إلى التعرف على الانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي لدى العاملين بكلية التربية بمصر وتكونت العينة من 37 موظفا بالإدارات المختلفة بالكلية وكانت مؤهلاتهم فوق المتوسط وطبقت الأدوات التالية:اختبار وصف الذات واختبار وصف ذات الآخرين واختبار الانبساطية (الصورة المختصرة) واختبار الاتزان الانفعالي (الصورة المختصرة) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تبين ارتباط الانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي ارتباطا موجبا وارتباط سمة الاندفاعية بالإدراك الاجتماعي ارتباطا موجبا.(كمال يوسف بلان،2012: 28)

دراسة عمر الريماوي، أميرة الريماي (2014): هدفت الدراسة إلى كشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات التالية: الجنس والكلية والسكن وتم استخدام مقياس أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية ومقياس الوسواس القهري على عينة قوامها 231 طالبا وطالبة من جامعة القد س وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الوسواس القهري وبعد الانبساطية، وعلاقة طردية دالة إحصائيا بين الوسواس القهري وبعد العصابية وعدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لكل من المتغيرين والجنس والكلية كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لمتغير السكن وكانت النتائج لصالح المدينة .(عمر الريماوي، أميرة الريماوي

،2014 : 28).

يتبين من خلال الدراستين السابقتين اعتمادها على مقياس أيزنك كأداة لها لدراسة العلاقة بين أبعاد الشخصية ومتغيرات أخرى كما أنها تنوعت وتباينت في استخدامها لإجراءات الدراسة وذلك من حيث الأدوات وأيضا حسب الهدف والفروض .

أما بخصوص اختيار العينة فقد اختلفت من حيث الحجم وكذلك من حيث الفئة المستهدفة فكانت بعض العينات طلاب وأخرى عاملين في قطاع التربية من حيث النتائج لاختلاف الأهداف مثل دراسة منصور(2000) توصلت إلى وجود ارتباط موجبا لانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي في حين أشارت دراسة (إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية تعزى لمتغير

السكن.في حين أشارت دراسة عمر الريماوي وأميرة الريماوي(2014) إلى وجود علاقة عكسية بين الانبساطية والوسواس القهري، ووجود فروق ذات دلالة تبعا لمتغير السكن.

6- أهم الدراسات التي تناولت بعد العصابية:

دراسة أمال عبد القادر جودة(2012): حيث هدفت إلى الكشف على مستوى النرجسية والعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية والفروق في المتوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى الجنس ومكان السكن (مدينة،مخيم) وقد بلغت عينة الدراسة (364) طالبا وطالبة وقد تم استخدام مقياس العصابية ومقياس النرجسية هو 67 % كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين النرجسية والعصابية وكذلك إلى وجود فروق بين المتوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري الجنس ومكان السكن .

دراسة عبد الله مسكين (2014): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في العصابية في الضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وتكونت العينة من (102) معلما ومعلمة وتم استخدام مقياس أيزنك للعصابية وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى كل من متغير الجنس لصالح الإناث ومتغير سنوات الخبرة لصالح أقل من خمس سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.(عبد الله مسكين 2014: 85) .

تنوعت عينات البحث فيما يخص متغير العصابية وعلاقتها بمتغيرات أخرى من طلبة ومعلمين وغيرها،حيث الدراستين اعتمدتا على إجراء مقارنات بهدف معرفة مميزات كل من الجنسين والفروق بينهم،كما تنوعت أدوات الدراسة وتباينت ذلك حسب الموضوع والأهداف والنتائج .

الدراسات التي تناولت العلاقة بين بعدي الانبساطية والعصابية بالوحدة النفسية:

دراسة تشنيغوفيرنهام(2002): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والأداء المدرسي وسمات الشخصية والصداقة المدرسية والوحدة النفسية واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية (UCLA) مقياس أيزنك للشخصية وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الثقة بالنفس، الأداء المدرسي،الصداقة المدرسية الانبساط والوحدة النفسية وارتبطت العصابية ايجابيا مع الوحدة كما وجدت النتائج تحليل الانحدار أن الانبساط والعصابية كانتا أفضل منبئات بالوحدة النفسية (مازن ملحم،2010: 634)

دراسة الشرعية وعبد الله(2000): هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أنماط الشخصية كما حدد أيزنك بكل من سمة القلق والشعور بالوحدة والتحصيل الدراسي حيث تكونت عينة الدراسة من (354) طالبا وطالبة من طلبة المدارس واستخدم في هذه الدراسة قائمة أيزنك للشخصية وقائمة القلق لسبايلرجرووآخرين،ومقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة ودلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين نمط الاتزان وكل من سمة القلق والشعور بالوحدة أما سمة الانفعال فعلاقته ايجابية مع القلق والشعور بالوحدة وعلاقته نمط الانفعال بالتحصيل سلبية،كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين نمط الانبساط والشعور بالوحدة وتبين الدراسة وجود علاقة ايجابية بين نمط الانطواء وكل من الشعور بالوحدة وسمة القلق،كما دلت الدراسة على أن الطلاب أكثر اتزانا من الطالبات وأن الطالبات أكثر انفعالا من الطلاب. (سالم الشواورة، 2006: 35)

دراسة عدة بن عتو(2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعد الانبساطية والوحدة النفسية لدى النساء العاملات بإدارة الجامعة السنوات (ثانوي، ليسانس، ماستر) من جامعة وهران حيث بلغ عددهن(110) وقد تم استخدام مقياس أيزنك للشخصية واستبانه الشعور بالوحدة النفسية من تصميم الباحث وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين متغير الانبساط ومتغير الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة وأيضا أسفرت عن وجود فروق في متغير الشعور بالوحدة النفسية وبعد الانبساط لدى المرأة العاملة، ووجود فروق في متغير الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة.(عدة بن عتو ،2014: 332).

التعقيب على الدراسات:

يظهر من خلال عرضنا للدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين أنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة كدراسة تشينغوفرنهام (2002) ودراسة الشرعية والعبد الله (2003) ودراسة عدة بن عتو (2014) .

فيما يخص المنهج المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي .

أما عينة الدراسة فقد تنوعت إذ نجد الطلبة في دراسة الشرعية والعبد الله (2003) والنساء العاملات في دراسة عدة بن عتو(2014).

أما حجم العينة فقد تراوح بين (354-110) .

أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد استخدمت كلها مقياس الوحدة وقائمة أيزنك للشخصية.

أما النتائج المتحصل عليها وجود علاقة كدراسة تشينغوفرنهام (2002) وأيضا وجود علاقة سالبة كدراسة عدة بن عتو (2014) ودراسة الشرعية والعبد الله(2003) .

الفصل الثالث

التوافق الزواجي

تمهيد

1-مفهوم التوافق

2-الفرق بين التوافق, الصحة النفسية والتكيف

3-التوافق الزواجي

4-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

5-العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي

6-أهمية التوافق الزواجي

خلاصة القول

تمهيد:

هناك مفاهيم عديدة استخدمت لدراسة العلاقة الزوجية مثل : التماسك , التكيف , التكامل , وهي قد تشير الى نفس المعنى أو الى معنى مختلف أحيانا أخرى , و يعتبر التوافق من هذه المفاهيم و قد حظي باهتمام واسع في مجال علم النفس و تتعدد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات, فهناك التوافق المهني و الصحي و النفسي , ولكن ما يهمنا في البحث الحالي هو التوافق الزواجي (Marital Adjustment) على وجه الخصوص , لذلك سنتعرض في هذا البحث الى مفهوم التوافق الزواجي و نظرياته و من ثم أهم العوامل المؤثرة فيه , و لكن قبل التطرق الى مفهوم التوافق الزواجي يستحسن التعريف بمفهوم التوافق بشكل عام.

و مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك أنه تقييم سلوك الانسان , و علم النفس انما هو سلوك الانسان و توافقه مع البيئة , لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاتهأو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول الى التوافق و طبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق **(صالح الداهري,2005,ص64)**

و ليس من السهل تقديم مفهوم للتوافق لما يتضمنه هذا المصطلح من معان كثيرة.

و نستهل هذه التعريفات بالتعريف اللغوي:

1-مفهوم التوافق:

1-1التعريف اللغوي:التوافق, توافقت, توافق توافقت الجماعة, اتفقت في الأمر. **(علي بن هادية,1979,ص230)**

التوافق في اللغة مأخوذ من الاتفاق و التظاهر, و هو المطابقة بين الشسئين قدر الكفاية. ويعرفه "**ابن سيدة**"أنه وافى الشيئ ما لاءمه و قد وافقه موافقة و اتفق معه و تقول وافق هذا ووافقه. **(ابن منظور,1997,ص186)**

1-2التعريف الاصطلاحي:التوافق يعني العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه و حاجاته أو فيها جميعا, و يصاحبها شعور بالارتياح و السرور اذا حقق الفرد ما يريد, ووصل الى أهدافه و أشبع حاجاته و يصاحبها شعور عدم الارتياح و الاستياء اذا فشل في تحقيق اهدافه و منع من اشباع حاجاته **(الصدفي أبو حويج,2001,ص48)**

و عرف **الدكتور عبد الحميد الشاذلي عن كاتل cattell**الذي وضع تعريفا أكثر تحديدا للتوافق عندما قارن بين ثلاث مصطلحات: التكيف, التوافق و التكامل.

فالتكيف يستخدم بمعنى اجتماعي فيعني انسجام الفرد مع عالمه المحيط به. أما التوافق فيعني العمليات النفسية البنائية و التحرر من الضغوط و الصراعات النفسية و انسجام البند الدينامي للفرد, و يربط"**كاتل**" بين الكيف و التوافق فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع و لكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

أما بالنسبة للتكامل فيعني مدى تكاتف و تآزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين, فيكون الفرد متكيفا و متوافقا, و بالتالي في حالة متكاملة, ذلك أن هناك اتساقا في سلوكه و دوافعه و أهدافه **(عبد الحميد محمد الشاذلي,2001,ص78)**

أما **محمد محمد بيومي خليل** فعرف التوافق على أنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين بيئته الطبيعية التي تمثل العالم الخارجي و كل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية و طبيعية و بين بيئته الاجتماعية و الثقافية التي تشمل المجتمع الذي يعيش فيه الانسان.

و يتطلب التوافق تنوعا في السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التي يفرضها الواقع, أي يتطلب قوة مرنة تساعد الفرد في التغلب على ما يواجهه من عقبات تحول بينه و بين تحقيق أهدافه التي يسعى اليها **(محمد محمد بيومي خليل,2000,ص76)**

كما نجد تعريف أخر لكل من **محمد علي عمارة و محمد عبد الغني** بحيث عرفا التوافق على أنه وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد, و تلبية معظم المطالب البيولوجية و الاجتماعية , و التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها و على ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات و التغيرات في السلوك و التي تكون ضرورية حتى يتم الاشباع في اصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة **(محمد علي عمارة,2008,ص125)**

يلاحظ من العرض السابق لتعريفات التوافق أنه هناك توافق بين الباحثين في تعريفهم لهذا المصطلح و في نفس الوقت يوجد اختلاف, بحيث نجد أن هناك اتفاقا على أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة يقوم من خلالها الفرد بتعديل سلوكه للوصول الى أهدافه و اشباع حاجاته المختلفة لكن نجد أن هناك من الباحثين

من أدخل مصطلحات أخرى كالتكيف, فالتوافق لا يمكن أن يتم الا بالتكيف أي أن هذا الاخير جزء من التوافق, الا أن الانسان في سلوكه يتجاوز مفهوم التكيف البيولوجي المحدود الذي يشمل غيره من الكائنات الحية, اذ لديه القدرة على التفاعل و الاحتكاك و الصراع.

2 الفرق بين التوافق, الصحة النفسية, والتكيف:

2-1 التوافق و الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان الى الترادف بين التوافق و الصحة النفسية و لعل السبب في ذلك يرجع الى أن الشخص الذي يتوافق جيدا مع مواقف البيئة يعد دليلا على امتلاكه و تمتعه بصحة نفسية جيدة **(محمد جاسم العبيدي, 2004, ص21)**, و لأن القدرة على التمثيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات و اشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية, و هذا ما جعل بعض الباحثون يلجؤون الى استخدام مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية, أو العكس أي استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق **(مدحت عبد الحميد,1990,ص82)**

كما نجد مفهوما أخر مرتبطا ارتباطا شديدا بالتوافق الى درجة أنه في بعض الأحيان يطلق عليه نفس المعنى وهذا المفهوم هو التكيف

2-2- التوافق و التكيف :

فقد استعار علماء النفس مصطلح التكيف من علماء الأحياء المرتبط بالبقاء البيولوجي وسمي لدى الأغلبية منهم بالتوافق و يتضح معنى المفهومين من خلال عملية المقارنة بينهما كمايلي:

التوافق أقل شمولا من التكيف فهو يتعلق بالإنسان فقط على عكس التكيف الذي يتضمن النبات و الحيوان في علاقتهما مع البيئة المادية و الاجتماعية , كما أنه يتضمن أحيانا جانب الفعل الانساني و تتدخل فيه الادارة , بينما التكيف يرتبط بالمسايرة و يتصف التوافق بالتدرج على خط متصل ليس فيه قطع . **(نبيل صالح سفيان,2004,ص157)**

والتكيف عند علماء النفس هو محاولة الفرد التلاؤم والانسجام بين الفرد و البئة المادية والاجتماعية , ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو ايجاد حل وسط بينه و بينها **(حسين أحمد حشمت,2003,ص50)**

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول أن التكيف مصطلح خاص للدلالة على السلوك المشترك بين الانسان و الحيوان الموجه للتكيف مع البيئة, بينما مصطلح التوافق خاص بعلم النفس يستخدم للدلالة على الجانب السيكولوجي للفرد, وهذا للتفاعل مع بيئته من أجل تحقيق الرضا و اشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية .

3-التوافق الزواجي:

3-1- التعريف الاصطلاحي للتوافق الزوجي:

تتعدد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات , ولكن المهم في البحث الحالي هو تعريف التوافق الزواجي (Marital Adjustment) على وجه الخصوص , فمثلا عرف **كارل روجرز Rogers 1972 م** بأن قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة , و التي اذا تركت لحطمت الزواج .

وترى **الحنطي (1999)**, " أن التوافق الزواجي هو استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد للمسؤوليات الزواجية , والتشابه في القيم والاحترام المتبادل و و التعبير عن المشاعر و الاشباع الجنسي, والاتفاق في الأمر المالية وفي أساليب التربية للأبناء , والاتفاق مع أسرة الأخر". **(الحنطي,1999,ص21)**

وذكر **"بيل" (Bell)** : أن التوافق الزواجي هو: "نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا , أو فاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله" **(مختار هادي رضا,1997,ص210)**

و أيضا **"الخولي"** ذكرت بأن المفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة, و المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف الذي يعتبر من الأهداف المهمة للقاء بين الزوجين في أعمال و أنشطة مشتركة وتبادل العواطف. **(أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل,2008,ص10)**

وتنتقد "الخولي" مفهوم "روجرز" Rogers حيث قصر التوافق الزواجي على قدرة "الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة فقط وأغفل جوانب الحياة الزوجية الأخرى من تبادل عاطفي و اشباع جنسي وحب متبادل ومودة ورحمة وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والعوامل الاجتماعية والصحية والنفسية. **(كلثوم بلميهوب,2006,ص30)**

وعليه حدد السلوكيون أمثال "ماركمان"Markman(1993) التوافق الزواجي بحيث جمعوا بين رأي "روجرز" Rogers و"الخولي" كما يلي:

يتضمن التوافق الزواجي تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين و التي تؤذي الى الراحة الفردية لكل طرف , مما يساعد كل طرف على التكيف مع ظغوط الحياة كما تؤدي الى احساس كل طرف بالحميمية العاطفية والجسمية مما يؤدى الى الحفاظ لمدى أطول على العلاقة في اطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجان.

يتضمن هذا التعريف قيمة ضمنية لطول مدة العلاقة أي استقرار العلاقة واعتبارها مكونا أساسيا لعلاقة صحية فمعظم الناس يدخلون الزواج أملين أن تدوم علاقتهم مدى الحياة ان الأزواج القادرين على الحفاظ على علاقة طويلة المدى ومرضية للطرفين عادة ما يكونون أحسن من الذين ليس لهم مثل هذه العلاقة. أبعد من هذا فالعلاقة الطويلة المدى و المرضية توفر للطرفين حميمية انطلاقا من التاريخ المشترك, هذه الحميمية التي تقدر غالبا من طرف الأزواج الذين يعيشون مع بعض.

من جهة أخرى يعرف "بنون" Benun(2000) اللاتوافق الزواجي بعدم الانسجام الزواجي, وأنه عبارة عن تقديرات منخفضة للسلوكيات المتبادلة ومهارات حل المشكلات, وتقديرات مرتفعة للصراع والسلبية المتبادلة. كما يتسم أيضا بمهارات اتصال ضعيفة وتقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة فالأزواج المتوافقون هم أزواج متكيفون في علاقتهم الزوجية ومنسجمون مع بعض مما يجعل علاقتهم مستقرة. **(كلتوم بلميهوب,2006,ص36)**

وقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي الذي وضعه "سبانيه 1976" Spanier لقياس التوافق الزواجي في البحث الحالي و الذي يتضمن مدى الاتفاق و الاختلاف بين الزوجين في مختلف مجالات الحياة الزوجية بالإضافة الى قياس الجانب العاطفي و الجنسي و مدى التمسك بالعلاقة.

4- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

يوجد العديد من النظريات التي تبحث في محركات التوافق الزواجي, ويتسم البعض من هذه النظريات بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل و العلاقات المتبادل بين الزوجين , وعلاقتهما بالنسق الاجتماعي ومؤثرات البيئة الخارجية, وتهتم بعض النظريات بالجانب النفسي في تفسير التوافق, حيث تركز على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الأخر وفي مايلي عرض لهذه النظريات:

4-1- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي, من منظور اجتماعي:

4-1-1- النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory :

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى, وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق ع أمور معينة, مثل القيم و الأخلاق والمعايير, وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء **(أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل,2007,ص27)**

بحيث تحدث المشكلات الزواجية نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري, حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها لكثير من الوظائف, التي انتقلت الى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل: المدرسة وأماكن الترفيه والمصانع, ويرتبط التوافق الزواجي وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المحاطة بهم في اطار الأسرة, وتقل درجة التوافق حسب درجة الاهمال و التقصيرفي هذه الواجبات, وتشير **سامية الخشاب 1987م** الى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة تعود الى نمط المجتمع الذي تنتمي اليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة تواجه بعض الصعوبات. **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص25)**

4-1-2 نظرية الدور Role Theory:

عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين, وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق, وتظهر المشكلات الزواجية, وتشير "نوال الحنطي"1999م الى أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان, أحدهما:

-الاتجاه التفاعلي الرمزي: ويشير هذا الاتجاه الى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، وفي هذا الإطار تشير "سامية الخشاب" 1987, الى أن مفهوم تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي الى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور الى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم. **(نوال الحنطي,1999,ص22)**

-أما الاتجاه الأخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي ويركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الانساني الذي يحدث في مواقف أسرية, وقد اعتبرت **"سامية الخشاب" 1987م** السلوك الانساني غير متوافق, اذ لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص25)**

4-1-3- نظرية التبادل Exchange Theory :

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة و التكلفة حيث يشير **"بير"Burr**الى أن المكسب الناتج عن التفاعل, يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين

4-1-4- نظرية التوازن المعرفيBalance Theory Cognitive:

-تعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين و ترى **"سامية الخشاب" (1987)**أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم, وينجم التوترفي العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الايجابية تتحول تدريجيا الى عواطف سلبية نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر. **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص26)**

4-1-5- نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي) Dissonance Cognitive Theory:

نظرية التنافر المعرفي (عدم التطابق) أساسها أن الانسان ينفر من التناقض بين أفكاره و اعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل الى أداء سلوك متعب وممل اذا كان سيحصل على مكافئة أكبر وهذا ما يشير اليه بيور (Burr) عام 1967م حيث يرى أن الزواج يكون مخيبا, ويسيطر عدم الرضا عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال فان الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة و يسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين. **(أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل,2007,ص21)**

وتؤكد **"نوال الحنطي" 1999م** على أهمية العملية العقلية التي يمر بها الزوجين لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع, والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الايجابية في تحقيق التوافق الزواجي.

4-2- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي:

4-2-1- نظرية التحليل النفسيPsychonalisistheory:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الانساني و يؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية, وتظهر المشكلات الزواجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية, نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حيلة الفرد, فيبدي أحد الزوجان أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة اسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق.

4-2-2- النظرية السلوكية Behaviorism Theory:

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية, ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئية وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الأخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي).**(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص28)**

4-2-3- نظرية الذات Self Theory :

يعرف "روجرز" الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته, ووفقا لهذه النظرية فان الانسان يكتشف من هو من خلال خبراته مع الأشياء و الأشخاص الأخرين, وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته, فان مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا, وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات, فان الزوج يكون في حالة صراع و يأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض. **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص29)**

وبعد العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم الاتوافق الزواجي و مدى ارتباطه بمجموعة من العوتمل و المتغيرات, حيث تشير النظرية البنائية الوظيفية الى أن معيار التوافق الزواجي هو مدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المحاطة بهم في اطار الأسرة, في حين تؤكد نظرية الدور على أن معيار التوافق بين الزوجين هو انسجام توقعات الأدوار فيما بينهم, وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية, وتشير نظرية التبادل الى أهمية التفاعل الايجابي في احداث التوافق و التناغم بين الزوجين, و تؤكد نظرية التوازن المعرفي على أن التوتر في العلاقات الزوجية يحدث بسبب الاتجاهات المتعارضة بين الزوجين, وتشير نظرية التنافر المعرفي الى أن المشكلات الزوجية تحدث عندما تكون توقعات أحد الزوجين أو كليهما خيالية وبعيدة عن الواقع, ويرى التحليليون أن اسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كليهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي الى عدم التوافق الزواجي, في حين يرى السلوكيون أن سوء التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الأخرين يمكن تعديلها اذا تم محو السلوك الخاطئ وتعلم البديل المناسب وهو السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين, وتؤكد نظرية الذات على تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق.

5- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

لقد اختلفت الدراسات حول العوامل المساهمة في تحقيق التوافق الزواجي نظرا لتعددها من جهة ولتعدد أوجه دراستها من جهة أخرى. ويمكن ذكر البعض منها:

5-1- العوامل الديموغرافية:

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك بعض العوامل قبل الزواج, تؤثر في التوافق الزواجي, ومن الدراسات الرائدة والمبكرة في هذا المجال دراسة **"تيرمان" 1938م** التي هدفت الى تحديد العوامل المرتبطة بالسعادة الزوجية على عينة مقدارها 792 من المتزوجين من الطبقة المتوسطة من الريف و الحضر, وكانت مدة الزواج تتراوح بين 1 و 30 سنة بمتوسط قدره 11 سنة.

و استخدم مقياس "تيرمان" للسعادة الزوجية. وتوصل الى مايلي:

-أن السن المناسب للزواج هو 20 سنة للاياناث و 22 سنة للذكور.

-أهمية سعادة الوالدين والسعادة في فترة الطفولة واعتدالية التهذيب المنزلي وعدم القسوة أو التدليل أو الاتصال القوي بالأب و الأم وقلة الصراع معهما. كما توصلت دراسة "لانديز" Landis 1946 التي أجريت على عينة قوامها409 من الأزواج الى نتائج مشابهة, فقد بينت أن أفضل سن لزواج الذكور يكون 30 سنة أما الاياناث فيكون بين 20 و 24 سنة, كما بينت أهمية عوامل مثل طرق انفاق الدخل والعلاقات المتبادلة بين الأصدقاء والعلاقات مع اهل القرين والعوامل الاجتماعية والترويحية. (كلثوم بلميهوب،2006،ص93)

أما دراسة **"بيرجس"**و**"كاترل"**Burgess&Cattrell**1952** التي أجريت على عينة قوامها **526** من الأزواج فتوصلت الى أن السن الأنسب للزواج هو ما قارب **28** و أكثر.

و في دراسة تحليلية قام بها **"كريشمان"** و **"كاغني" Krishman&Kagni 1974**م عن سن أول زواج عند المطلقات في أمريكا وجدا أن 43% منهن يتزوجن قبل سن **20**, و **33**% تزوجن عن سن **20-24** سنة بينما **17%**تزوجن عن سن **25-29** سنة، أما 7% فتزوجن في سن **45-49** سنة

كما أكدت دراسة **"سكون"Skun (1969)** ودراسات **"جاري"Gary1977** ودراسة **"براكسا"** و **"ناندیني"Prakasa%Nandini**على مايلي :

-وجود الاتباط موجب كبير بين السن عند الزواج و بين الرضا الزواجي

-الزواج المبكر يكون فيه الزوجان غير معدان لعملية الاختيار للزواج مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الطلاق في حالة الزواج المبكر.

-يعد عامل فارق السن سببا قويا في سوء التوافق ولكنه ليس العامل الوحيد، بل هناك عوامل أخرى مثل نوعية شخصية الزوجين من حيث السمات المميزة لكل منهما و مدى الاختلاف و الائتلاف بينهما و أسلوب

الاختيار عند الزواج، بمعنى هل كان الاختيار عن قناعة أم نتيجة ضغوط. **(هالة عبد المومن محمد فرجاني،189،ص171)**

و يرى **"جاليجان"** و **"باهر" Galligan&Bahr (1978)** أن المتغيرات الديمغرافية: السن، الدخل, التعليم تؤثر على الاستقرار الأسري و تؤدي الى مشاجرات تصل الى الطلاق

و في دراسة **"للي"Lee** 1977 تشير نتائجها الى أن هناك علاقة بين العمر لدى العاملة و الاستقرار الزواجي.

فالناس الذين يتزوجزن في سن مبكرة يتعرضون لعدم الاستقرار الأسري بعكس المتزوجين في سن متأخرة وليس معروفا ما الأسباب الي تتيح للفئة الثانية فرصة الاستقرار الأسري أكثر من الأولى. وقد يعود ذلك الى أن المتزوجين في سن متأخرة وليس معروفا ما الأسباب التي تتيح للفئة الثانية فرصة للاستقرار الأسري أكثرمن الأولى. وقد يعود ذلك الى أن المتزوجين في سن مبكرة يكونون غير مؤهلين عاطفيا و نفسيا وهم على اضطلاع بأنه توجد فرصة كبيرة لزواجهم مرة أخرى في حالة الطلاق. من جهة أخرى وجد "كوه" و "ماكلين" Kuh&Maklean (1990) أن ارتفاع السن عند الزواج من العوامل المرتبطة بزيادة استقرار العلاقة الزوجية. **(هالة عبد المومن محمد فرجاني,1989،ص171)**أما عن عدد الأطفال فقد وجدت دراسة "ثورتون" Throton (1977) أن الأسرة تعاني من ضغط نفسي, وخاصة اذا كان لديهما أولاد. فقد بينت أن الرضا عن الحياة الزوجية ينخفض مع قدوم الأطفال و النساء اللاتي ليس لديهن أطفال يعانين من عدم السعادة الزوجية و أن الخلافات الزوجية تؤدي الى عدم الرغبة في الحصول على أطفال و أن قلة الأطفال يزيد من السعادة الزوجية، و زيادة عدد الأطفال ثلاثة وما فوق يقلل من السعادة الزوجية **(هادي رضى مختار،1997,ص207)**

-أما دراسة **"كيردك"Kurdeck**(1993) فقد وجدت أن قلة سنوات التعليم وقصر مدة العشرة، و ضعف الدخل هو من العوامل المنبئة بالاضطراب في العلاقة الزوجية.

-أما دراسة "ليلى عبد الجواد" (1979) فقد وجدت علاقة بين التاريخ الأسري والتشابه في نوع المهنة، مدة الزواج، والتشابه في سمات الشخصية كالتحرر والمحافظة والتوافق الزواجي.

-كما وجد "بونجيرو" (1974) أن التوافق الزواجي يتأثر بالصحة والاتصال أو الاجهاد المهني، والاجهاد النفسي، وتحول الدور، وطول مدة الزواج والمستوى التعليمي.

2-5 العامل الاقتصادي:

اهتمت عدة دراسات بتأثير الضغوطات الاقتصادية على الحياة الزوجية منها دراسة "فينكور" و أخرون Vinkour&al (1997)، ودراسة "كوهين" و أخرون Cohen&al (1993) ودراسة "كيردك" Kurdeck (1996) التي وجدت أن الأزواج الأقل تعليما، و الأقل دخلا هم أكثر تعرضا لضعف نوعية العلاقة الزوجية ومن ثم الطلاق.

كما وجدت دراسة "جرينشتاين"Greenstein (1990) أن دخل الزوج ووظيفته يرتبطان ارتباطا موجبا بنتائج العلاقة الزوجية، في حين يرتبط عمل المرأة سلبا بالعلاقة الزوجية كذلك التجارب الحياتية الضاغطة مرتبطة بانخفاض نوعية الزواج حيث وجد "بولجر" وأخرون Boldjer&al (1998) أن الضغط في العمل يؤدي الى تفاعل سلبي في البيت. وبينت نفس الدراسة وجود علاقة ايجابية بين العمل و الرضا الزواجي بحيث أنه يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية(**عبد الرزاق،1998،ص14)**

كما درس "عبد الرزاق" (1998) العلاقة بين ادراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط الضغوط النفسية و الخلافات الزوجية لدى مجموعة من العاملين بالدولة ودور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي، يحتمل أنه يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية. حيث طبق استبيان المعاناة الاقتصادية، واستبيان الخلافات الزوجية ومقياس المساندة الاجتماعية على عينة تتكون من 170 من المتزوجين. ولقد كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة بين درجات المعاناة الاقتصادية والخلافات لدى كل من الأزواج والزوجات، غير أنه حين تم عزل تأثير المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، تناقصت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بشكل ملحوظ لدى كل من الأزواج والزوجات، بمعنى أن المساندة الاجتماعية تعدل من العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية

–فقد بينت دراسات عديدة منها دراسة "بولجر" وأخرون Conjer&al (1990) وجود علاقة مباشرة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية (عبد الرزاق،1998،ص15)

غير أن ملاحظة أن معظم الأشخاص يظلون على احتفاظهم بصحتهم الجسمية وسلامة أدائهم النفسي, وبرغم تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة, قد غير مجرى الاهتمام الى ضرورة فحص مصادر مقاومة الضغوط, أي تلك العوامل والمتغيرات النفسية البيئية التي يمكن أن تحيد أو تعدل مل للاحداث الضاغطة من آثار سلبية على سلامة الأداء النفسي, فهي تمثل نقاط قوة لدى الفرد تساعده على أن يظل محتفظا بصحته الجسمية وسلامته النفسية, حين تحل به ضغوط حتمية لا يمكن تجنبها.

وقد حدد "كوبازا" وآخرون (1982) هذه المتغيرات كمايلي :

- ✓ المساندة الانفعالية والتي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول.
- ✓ المساندة الأدائية والتي تنطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال.
- ✓ المساعدة بالمعلومات, اعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي الى حل مشكلة أو موقف ضاغط.
- ✓ مساندة الأصدقاء والتي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.
- ✓ وتؤثر المساندة الاجتماعية كمايلي:
- ✓ التأثير على نظام الذات والثقة بها.
- ✓ التأثير على النظام الانفعالي اذ يولد التفاعل الاجتماعي المساند درجة من المشاعر الايجابية تخفف القلق والاكتئاب.
- ✓ ادراك الفرد للأحداث الخارجية على أنها أقل ضغطا عند شعوره بتوفر المساندة والمساعدة (ارجايل مايكل,1993,ص16)
- ✓ ويرى بريم "Berham" (1984): أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته, وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة, كما يؤيد "ألبي" Albee ذلك حيث يرى أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة الشخص علة مقاومة أحداث الحياة السلبية, وعندما يتلقى المساندة الاجتماعية من أهله و أصدقائه وزملائه, ما يساعده على تجاوز الأزمات والمحن ويرى "سارسون" Sarson (1983) أن هناك عنصرين هامين ينبغي أخذهما بعين الاعتبار وهما:
- ✓ ادراك الفرد أن هناك عددا كافيا من الاشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة (الضغوط).
- ✓ ادراك الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له, واعتقاده في كفاية و كفاءة وقوة المساندة.

ويرتبط هذان العنصران ببعضهما البعض، ويعتمدان في المقام الأول على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد، فالأفراد الذي يتصفون بخصائص نفسية ايجابية (الفاعلية الذاتية، التمكن، تقدير الذات المرتفع) يكونون أكثر قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المحيطة بهم، بينما وجد ان الافراد الذين يتصفون بخصائص نفسية سلبية (تقدير الذات المنخفض، الانطوائية) يكونون أقل قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية التي تقدم لهم. كما بينت ذلك دراسة "هبفول" "Hobfoll" (1993).

ويرى "الدر" و "كابسي" (1988), أن الضغوط الاقتصادية والضائقات المالية تحدث اضطرابا في أساليب المعيشة وطرق السلوك المألوفة, وخاصة عندما يحدث اختلال التوازن بين متطلبات وحاجات الأسرة, وبين الموارد اللازمة لتحقيق هذه المطالب والحاجات.

كما يشير**كونجر و آخرون** (1990) الى أنه بالرغم من أن المعاناة الاقتصادية لها التأثير القوي و المباشر على سلوك الأزواج أكثر من الزوجات وبالرغم من أن المعاناة الاقتصادية تؤثر سلبا على الأزواج, فيصبحون أكثر عدوانية أقل مساندة لأبنائهم الا أنه يرى أن زيادة مشاعر العدوانية ونقص مشاعر الدفء لدى الزوجات, ليس نتيجة مباشرة للمعاناة الاقتصادية, ولكنها بالدرجة الأولى غير مباشرة, وذلك من خلال التغيرات السلبية التي تحدث في سلوكيات الأزواج نتيجة لمعاناتهم الاقتصادية. ويرى "فودانوف" Voydanoff (1990) أن مستوى الدخل المرتفع يرتبط في كثير من الأحيان بالسعادة والتوافق والرضا الزواجي, بينما يرتبط مستوى الدخل المنخفض في كثير من الأحيان بالنزاعات الأسرية **(عبد الرزاق عماد, 1998, ص31)**

***عمل المرأة:**

في دراسة **"للي" Lee (1977)"** تشير نتائجها الى أن هناك علاقة ايجابية بين العمل والرضا الزواجي.

– أما دراسة **"سيرز و جالمبوز" (1992)** فقد وجدت أن المرأة العاملة تمر بضغوط عمل أكبر و لها ضغوط نفسية أكبر , زتكيف زواجي بصورة أقل, و أن ظروف العمل الجيدة مثل عدم وجود أعمال اضافية يمكن أن تنعكس بصورة ايجابية على العلاقات الأسرية, وفي دراسة "فانوي و فيلير" (1992) عن عمل الزوجة ونوعية أو جودة الزواج تبين أن عمل المرأة ليس له تأثير على نوعية الزواج بقدر ما للاتجاهات الجنسية اتجاه الدور , على نوعية الزواج. وأن العامل المؤثر الأكبر على نوعية الزواج بالنسبة للزوجين هو القدرة على اعطاء المساندة والدعم.

– أما دراسة **"مختار" (1997)** التي أجريت على عينة مقدارها 468 عامل, وتم تطبيق مقياس الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة, وقد استخدم اختبار معامل الانحدار و توصل الى النتائج التالية: هناك ثلاث عوامل مؤثرة في عدم الاستقرار الاسري وهي:

– المستوى التعليمي للمرأة العاملة, والمستوى التعليمي للزوج, أي كلما زاد تعليم الزوج و الزوجة كلما قل احتمال عدم الاستقرار الأسري, في حين كلما زاد عدد الأبناء زاد احتمال عدم الاستقرار الأسري **(مختار هادي رضا, 1997, ص221)**

– أما دراسة **حلمي (1997)** فقد أشارت الى ما تعانيه الأم العاملة من صراع للأدوار في المجتمع "الاماراتي" , حيث تعاني الأم العاملة من أعباء كثيرة تقع على عاتقها, من تربية الأبناء, ومتابعة تحصيلهم في الدراسة, وتلبية احتياجات الزوج والقيام بالعلاقات الاجتماعية مع الأهل و الأصدقاء' بالاضافة الى عملها كربة منزل.

وقد بينت الدراسة أن الزوج الاماراتي رغم تقبله عمل زوجته ومشاركتها في الانفاق الأسري, الا أنه لا يتقبل اي تهاون منها في دورها كأم وزوجة ورغم هذه الآثار السلبية لعمل المرأة فقد عد أفراد العينة الايجابيات التي حققنها من خلال العمل وهي:

– زيادة احترام الرجل للمرأة, وايجاد مفهوم جديد للزمالة والمشاركة, والاستقلال الاقتصادي للمرأة, واكتسابها خبرات جديدة, وزيادة ثقافتها ووعيها, مما يدعم التفاهم والتفاعل بينها وبين زوجها. **(حلمي اجلال اسماعيل,1997,ص136)**

– كما أشارت الباحثة "كلتومبلميهوب" الى الأسباب الكامنة وراء ما يثير مشاكل المرأة العاملة ومن أهمها مايلي:

– عدم اقتناع الزوج بعمل زوجته بالاضافة الى عدم اقتناع الأهل والمجتمع.

– عدم وجود المؤسسات التربوية التي توفر للأطفال رعاية بديلة أثناء غياب الأم بدلا من الاعتماد على المربية الأجنبية.

– من الصعب بعد خروج المرأة للعمل أن يقيم كل زوج أو زوجة الطرف الأخر, بناءا على الأدوار التقليدية التي كانت متوقعة من كل منهما في الماضي.

– ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة يشعر الزوج بالغيرة والاحباط خاصة اذا كانت الزوجة في مركز وظيفي أعلى منه

– ان نجاح الرجل في عمله يجعل الناس يتوقعون منه النجاح في أداء دوره كزوج, بينما نجد أن نجاح المرأة في عملها يجعل الناس يخشون أن لا تنجح كزوجة و أم.

– فشل الزجة في وضع خطة مناسبة للتوفيق بين أدوارها المتعددة.

وترى الباحثة أن نجاح المرأة في تحقيق التوازن بين البيت والعمل أساسه المشاركة الايجابية من جانب الزوج والأبناء والمجتمع. فعلى الزوج أن يشارك في كل ما يتعلق بالطفل, حتى يشعر بأبوته من ناحية,

ولراحة الأم من ناحية أخرى, كما يجب على الأبناء والزوج المشاركة في بعض الأعمال المنزلية, وبذلك يتوفر للزوجة وقت فائض تكرسه للزوج والأبناء والعلاقات الاجتماعية, وأ، يشرف الزوج على التحصيل الدراسي للأبناء ومشاركتهم في الأنشطة الترفيهية.

5-3. العامل الديني:

قام **"كونز و البرشت" (Kunz&Albercht) (1977)** بدراسة حول أهمية العامل الديني في تحقيق السعادة الزوجية, حيث طبقا مقياس التدين واستبيان السعادة الزوجية على عينة مكونة من 2054 مفحوص من الذين يمثلون المجتمع تمثيلا حقيقيا, وقد تم تثبيت المتغيرات الداخلية مثل: مستوى التعليم, المستوى الاقتصادي, بعض سمات الشخصية.وقد توصلت النتائج الى أن النشاط الديني المرتفع يؤدي الى ثبات واستقرار العلاقة الزوجية, حيث وجد أن 83% من الذين يحضرون الكنيسة بصفة دائمة, ما زالوا مرتبطين بأزواجهم وأنه الزواج الأول لهم مقابل 65% من الذين لا يحضرون الكنيسة اطلاقا, وأن 70% من المجموعة الأولى يفضلون اختيار نفس الشريك اذا عاد بهم العمر , مقابل 45% من المجموعة الثانية, ومن تم يتضح أن الدين عامل هام في حية الزوجين.

– كما بينت دراسة **"عياشي" (1994)**, في علم الاجتماع تمسك أفراد عينة بحثها المتكونة من 303 مبحوث من الجنسين, بولاية الجلفة بعامل الدين كمحك أساسي في الاختيار الزواجي وذلك لما يوفره الدين من ضمان تمسك القرين(ة) بالأخلاق الفاضلة, والقيم التي تحمي الأسرة من عوامل الهدم كتعاطي الكحول, والزنا, والمخدرات والمعاملة السيئة. **(كلتوم بلميهوب,2006,ص103)**

5-4. العوامل النفسية:

ينسب الناس التوفيق في الزواج أو فشله الى حسن الخلق أو سوءه, أو الى ظروف خارجية, أما علم النفس فيرى أن الشرط الرئيسي للتوافق الزواجي هو **النضج الانفعالي** لكل من الزوجينالذي يعد مؤشرا لمستوى التطور في قدرة الفرد على ادراك ذاته وادراك الآخرين بموضوعية, وليصبح قادرا على التمييز ما بين الحقيقة و الخداع, ويتعامل بناء على ما يدركه من حقائق. حيث تزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج العاطفي لكليهما, أو لأي منهما, أو توقف عند مستوى معين.

ويخلط البعض بين مفهوم النضج ومفهوم الرشد وربما نتج هذا الخلط عن افتراض مراده أنه كلما تقدم الانسان في العمر زاد مستوى نضجه السيكولوجي, وقد لا يكون هذا صحيحا في كل الحالات. لأن الوصول الى الرشد ليس من الضروري أن يواكبه مستوى مماثل من النضج السيكولوجي. **(محمد السيد عبد الرحمن,1991,ص20)**

يعرف **"أحمد عزت راجح"** النضج الانفعالي بأنه : قدرة الفرد على ضبط انفعالاته, والتعبير عنها بصورة ناتجة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة, وعن التهور والاندفاع. أما**"فهمي"** 1998 فتعتبره مؤشرا للصحة النفسية.

لقد حدد **"لانديز"Landis (1946)**, الخصائص الآتية كخصائص تميز الشخصي الناضجة انفعاليا وتسهم في تحقيق التوافق الزواجي:

- ✓ مواجهة المشكلات بطريقة بناءة.
- ✓ القدرة على فهم الدوافع الإنسانية.
- ✓ الاستعداد للتضحية من أجل الآخرين.
- ✓ ادراك أهمية الجنس في نجاح الزواج.
- ✓ القدرة على تقييم مستوى نضجهم.

ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة **"ديان" Dean (1978)** في منتصف الستينات، التي تعتبر أول هذه الدراسات، حيث أخذ عينة عشوائية قوامها **(117)** زوج طبق عليهم اختبار **"ديان"** للنضج الانفعالي المركب، واختبار التوافق الزواجي، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين النضج الانفعالي والتوافق الزواجي. **(محمد السيد عبد الرحمن,1986,ص144)**.

لقد اختلفت البحوث والدراسات السابقة حول الاجابة عن السؤال التالي: هل التوافق النفسي أمر سابق لعملية الزواج أم هو نتيجة له؟ ويمكن تقسيمها الى مجموعتين:

1-المجموعة الأولى: ترى أن التوافق النفسي أمر سابق لعملية الزواج, ولا يرتبط به, بل ان الأفراد المتوافقين نفسيا هم الذين يسعون الى الزواج في حين هم يخططون له, وينجحون فيه, ومن الدراسات التي بينت ذلك دراسة **"ميرشتاين" Murstein (1967)**, التي توصلت الى أنه يرجح أن يرتبط شخصان اذا تشابها في صحتهما النفسية وليس بمحض الصدفة, وأن الأزواج الذين يتسمون بالصحة النفسية أظهروا ميلا لأن يكونوا مرتبطين في عملية خطوبة مبدئية ناجحة بالنسبة للرجال والنساء, بينما الأزواج الذين يتسمون بالقلق

والتوتر الانفعالي والكبت أكثر الأزواج الذين كونوا خطوبة مبدئية ضعيفة, قد تنتهي بفك الخطوبة أو تحطيم الزواج.

– أما دراسة **"جلان" Glenn (1975)**, التي أجريت على عينة قوامها 1841 من الذكور و 2012 من الإناث, وتحتوي على المتزوجين والأرامل والمطلقين وغير المتزوجين مم تتراوح أعمارهم بين 18 الى 60 سنة, في الفترة ما بين 1972 و 1974 وكان السؤال:

– ما الذي تريد ان تقوله عموما؟ – هل تريد أن تقول أنك سعيد جدا, سعيد الى حد ما, لست سعيدا على الاطلاق؟ وتوصلت الى أن الأشخاص المتزوجين يقررون سعادة شاملة عن الأشخاص غير المتزوجين بالنسبة للذكور والاناث على السواء. والنتيجة في صالح الاناث أكثر من كونها في صالح الذكور.

– ويرى الباحث أن الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في السعادة الكلية, لا ترجع الى أن الزواج يختار أشخاصا ذوي قدرة عالية في التوافق النفسي كما يدعي البعض, فلو كان ذلك صحيحا لكان الأشخاص متأخري الزواج (الذين تزوجوا بعد سن 30) يشبهون غير المتزوجين, أو على الأقل يختلفون عن هؤولاء الذين تزوجوا في سن مبكرة (18.30 سنة) في السعادة الكلية **(كلتوم بلميهوب,2006,ص108)**

وكذلك أوضح "هوفمان" Hoffman (1968) في دراسة أجراها على عينة متكونة من 15 زوج وزوجة أحيلوا الى العيادة النفسية بسبب مشكلات انفعالية وقارنهم مع 15 زوج وزوجة من المتوافقين زواجيا, وتوصل الى أن الذين يكونون متوافقين كأزواج.

أما دراسة **"باكر و لوثر" Baker&Luther (1968)** عن دور الزواج في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للمرأة, وذلك بتطبيق اختبار كاليفورنيا للشخصية على عينة قوامها 38 امرأة غير متزوجة و 38 امرأة متزوجة أول مرة, ولديها طفل على الأقل, فقد أوضحت النتائج عدم صحة الفرض القائل بأن المرأة لا تتوافق شخصيا واجتماعيا الا اذا تزوجت و أنجبت أطفالا, فالمرأة غير المتزوجة يمكن أن تكون متوافقة شخصيا و اجتماعيا, وان أرجعت الدراسة ذلك الى دور المهنة كعامل أساسي في تحقيق الاشباعات الشخصية والثقة بالنفس وتحقيق التوافق النفسي

2–المجموعة الثانية: ترى أن الزواج قد يسهم بقدر كبير في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة, وذلك لما يحققه لكليهما من اشباع لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية التي يصعب اشباعها دونه.

وتؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين (مطلقين, أرامل, عزاب) في التوافق النفسي, وكلها في صالح المتزوجين وتؤكد أغلب هذه الدراسات على أن هذه الفروق في التوافق ترجع للزواج وما يحققه للفرد من اشباع في دوافعه النفسية والاجتماعية, وتكاد تتفق معظم هذه الدراسات على أن الزواج يحقق التوافق النفسي للرجل أكثر ما يحققه للمرأة, ورغم ما يشبعه لديها من دوافع قوية كالأمومة. **(محمد السيد عبد الرحمن,1986,ص182)**

ان وجهة نظر المجموعة الأولى تختلف عن وجهة نظر المجموعة الثانية حول أهمية ودور الزواج في تحقيق التوافق النفسي للفرد, فالمجموعة الأولى تؤكد أن المتوافقين نفسيا هم الذين يقبلون على الزواج في حينه, وينجحون فيه, وهي بذلك تعكس وجهة نظر **"سولانجر" Sollanger (1966)**, من أن الزواج لا يغير انسانا مريضا نفسيا أو عقليا بآخر ولكن غالبا ما يكون الانسان السوي نفسيا قبل الزواج يكون كذلك بعد الزواج, وأن الزواج الناجح ما هو الا انعكاس للصحة النفسية التي يتمتع بها كلا الزوجين, وقدرة كلا منهما على التعامل مع انسان اخر يختلف عنه, ونجاح الانسان في زواجه يعني أيضا نجاحه في حياته العامة, لأن الزواج يتضمن العديد من العلاقات والتعاملات.

وهكذا تؤكد هذه الدراسات أهمية التوافق النفسي قبل الزواج ثم دور الزواج نفسه في تحقيق مستوى أفضل من التوافق والسعادة **(كلتوم بلميهوب,2006,ص110)**

5-5 العوامل السلوكية:

ان الكثير من المعلومات متوفرة عن ما يفعله الأزواج للحفاظ على علاقات مرضية و من بين الخصائص المحددة بشكل كبير و التي ترتبط بالرضا ألزواجي , وجود مستوى عال من الايجابية في التفاعل ألزواجي

فقد وجدت الدراسة 'ويس' و آخرون أن الأزواج السعداء يقضون وقتا أكثر مع بعض , و يسلكون بايجابية اتجاه بعضهما البعض مقارنة بالأزواج غير السعداء. أبعد من ذلك فان الأزواج السعداء مقارنة بغير السعداء يسلكون بايجابية حتى إذا كان الطرف الأخر سلبي اتجاههم ,حسب دراسة "**جاكسون** " **وآخرين**

(1982) و يرى السلوكيون أن اقتسام الايجابية عند الأزواج السعداء , هو مماثل لوضع حساب في البنك, مع مرور الوقت يتكون استقرار في مستوى القرض, مما يسمح للطرفين عدم تبادل السلبية و بالعكس الأزواج غير السعداء, الذين لديهم تبادل ضئيل في التبادل الايجابي فان قرض حساب علاقاتهم سيكون ضئيلا أو منعدما , و بالتالي فإنهم يميلون الى تبادل السلبية .

كما أكد "**بيومي(1990)**" من خلال بحثه حول أساليب المعاملة الزوجية على أهمية المعاملة السوية في تحقيق التوافق الزواجي ,ذلك أن الحياة الزوجية الصحيحة تقوم على شعور كل طرف بأنه مع الاخر و أن هذه المعية في حد ذاتها كافية لتبرير كل وجودهما , فالعلاقة بين الزوج و الزوجة ليست علاقة سيطرة من جانب , و خضوع من جانب أخر , و انما هي علاقة مشاركة و اتحاد. كما أن الخلافات و العقاب و التسلط يؤدي الى سوء التوافق الاسري , فالأساليب غير السوية القائمة على التسلط , و القسوة و النبذ و الاهمال و التدليل و الحماية الزائدة تلعب دورا كبيرا في سوء توافق الزوجين مما يؤدي الى قلقهما و اضطرابهما النفسي و الاجتماعي , و بالتالي اضطراب حياتهما الزوجية بل قد يتخذ أحدهما من الاخر موقفا يتسم بالعدوانية في أي صورة من الصور **(كلتومبلميهوب , 2006 , ص 111)**

أما دراسة "**هيوستن**"**و اخرون (1991)** الطولية, فقد درست ثلاثة أنماط من السلوكات العاطفية الاجتماعية, و التي تمثلت في العاطفة و الاهتمام الجنسي و السلبية . و توصلت الى أن السلبية بغض النظر عن الجنس , كانت مرتبطة بالتدهور في الرضا الزواجي. أما دراسة "**كونجر**" **و اخرون (1990)** وجدت أنه يعاني الأزواج من مشاكل اقتصادية في حياتهم فانهم يميلون الى ان يصبحوا أكثر عدوانية و أقل ايجابية مع زوجاتهم . فالسلوكات السلبية كالشتم و الصراخ و الانفعالات السلبية, ترتبط سلبا بالرضا الزواجي , في حين السلوكات الايجابية ترتبط ايجابا بالرضا الزواجي **(كلتوم بلميهوب,2006,ص111)** و **تشير هادي رضا (1997)** الى أن عبئ الدور المنوط بالمراة العاملة قد زاد من احتمالات تعرض الأسرة لعدم الاستقرار, مما يؤدي الى سوء التوافق الزواجي **(سميرة بنت سالم, 2007, ص2)**

كما وجد "**جوتمان**" **(1993)** أن هناك سلوكات سلبية هي من أكثر العوامل التي تنبؤ بتفكك العلاقة مثل: المستوى العام للغضب أو الصراع لم تكن من العوامل الأساسية للتنبؤ بنوعية و استقرار العلاقة الزوجية بمرور الوقت – في حين السلوك الدفاعي للزوج و الشكوى و الانسحاب و انتقاد الزوجة , مرتبطة بالطلاق . كما وجد أن هذه السلوكات مرتبطة ببعضها البعض و

التي يصفها بعملية التدحرج حيت يؤدي الانتقاد الى الشكوى و التي تؤدي بدورها الى الدفاعية و التي تؤدي الى طريق مسدود.

و لمساعدة الأزواج يقترح "**جوتمان**" **(1993)** ثلاث مكونات أساسية تعتبر الحد الأدنى من العلاج الزواجي وهي:

- ✓ –تعلم كيفية طرح المواضيع والانتقادات بدون اثارة
- ✓ –الانصات الصادق والغير الدفاعي.
- ✓ تسجيل الاستجابات السلبية.
- ✓ –استخدام استراتيجية الابتعاد المؤقت والاسترخاء.
- ✓ –اعادة البناء المعرفي للأفكار الخاطئة. **(كلتومبلميهوب, 2006, ص112)**

5-6 العوامل الفكرية والمعرفية:

اهتمت البحوث النفسية الحديثة بتأكيد دور العمليات المعرفية في تحقيق الرضا أو عدم الرضا الزواجي منها دراسات "**فينشام و برادبوري**" **(1985,1989,1992)** و دراسات "**فلوريد ماركمان**"**(1983)** ودراسة "**فاين**" **(1996)** حيث اعتبر المعرفيون أن من أهم ميزات العلاقة المضطربة, البنية المعرفية السلبية للعلاقة, حيث عبر الوقت, يطور الأشخاص ادراكا عاما للطرف الاخر و علاقاتهم حيث تتميز الاعتقادات حول العلاقة, أو البنية المعرفية عند الأزواج السعداء بالمشاركة و الادراك الايجابي للعلاقة و تاريخها, في حين تتميز عند الأزواج الغير السعداء بشعور سلبي حول العلاقة و تاريخها. فكل الأزواج يميلون لادراك و تذكر أحداث العلاقة بطريقة تتناسب مع بنيتهم المعرفية للعلاقة .

ير مايلي التدخين, عدم التفرغ, عدم الرومانسية, نقص التدعيم المعنوي, أما الزوجة يطلب تغيير منها مايلي الشرب, اهمال المظهر, اهمال النظافة في البيت, الطبخ, الكذب.
–بعد أن يؤكد المعالج لديكما بعض الشكاوي التي تعتبر غير هامة ماكما أكد "**فينشام**" **(1987)** , على الارتباط القوي بين مختلف أنواع الانتسابات و الرضا عن الزواج , فالأزواج الذين يكون انتسابهم سلبيا لسلوك الطرف الاخر هم الأكثر توترا في علاقاتهم, و يمكننا التساؤل ما اذا كان هذه الانتساب ناتج عن عدم الرضا؟ غير أن البحوث بينت أن هذا الارتباط أكثر من أن يكون مصطنعا.

فقد بينت الدراسات الطولية أن وجود الانتسابات السلبية في المرحلة الاولى ينبئ في الرحلة الاحقة بانخفاض الرضا الزواجي , مما يشير الى ارتباط سببي قوي. بمعنى أخر , الأزواج السعداء يدركون بصفة انتقائية تفاعلات العلاقة على أنها ايجابية , بينما يدركها الأزواج التعساء على أنها سلبية. فمن المعروف ن هناك علاقة مباشرة مابين أنماط العزو التي نتبناها و السلوك الذي نقوم به للاستجابة الوضعية و هذا ما يؤكده "هايدر" بقوله عملية العزو عملية معرفية ترتبط بادراك الفرد سلوكه و سلوك الاخرين حوله قصد الفهم و التفسير لكي يستطيع الاستجابة لوضعية ما.

يبين "**هرفيتز و ستروس**" **(1991)** , أهمية العوامل المعرفية في المثال التالي:

-يطلب من الزوجين تحديد بدقة ما ينتظره كل طرف من الاخر بعبارات محددة و ملموسة , و أيضا تحديد الأشياء التي يقوم بها أو لا يقوم بها و يعتقد الطرف الاخر أنه يريد منه تغييرها الزوج يطلب منه تغي عدا الشرب و الكذب و لكن ما دام ليست لديكما شكاوي في ناحية الجنس, المال, الأطفال فانكما محظوظان.

-يقول المعالج للزوجة يبدو أنك تفاجأت عندما اشتكى من اهمالك لمظهرك, هل كنت تجهلين ما يشعر به في هذه الناحية , فتصرح أن لها أسبابها الخاصة بالأطفال , أشغال البيت , ثم يقول للزوج يبدو أنك تفاجأت عندما قالت أنك لست رومانسيا كما ترغب هي . هل كنت تجهل ذلك؟ أتساءل عن وجود أشياء لا ترغبانها كلاكما و لا تعلمان بها أما الباحثون "**بوشار**" **و أخرون (1998)** فقد ركزوا على استراتيجيات المواجهة و علاقتها بالرضا الزواجي في دراسة طولية. **(كلتوم بلميهوب,2006,ص113)**.

في حين ركز "**ميلر**" **و اخرون (1986)** على اتجاه الضبط و علاقته بالرضا الزواجي و توصلوا الى أن ذوي الضبط الداخلي هم أكثر نشاطا و مباشرة في طريق حل المشكلات من ذوي الضبط الخارجي. كما أنهم أكثر فعالية في الاتصال و تحقيق أهدافهم المرغوبة و لديهم مستوى أعلى في الرضا الزواجي .و ركزت بعض البحوث حول كيفية اتخاذ القرار كعامل معرفي و دوره في الاستقرار الزواجي . فلا شك أن الكفاءة و المهارة في أسلوب الزوجين في اتخاذ القرارات يعتبر عاملا هاما في استقرار الأسرة

5-7 العاطفة والحب:

من الفطرة أن يكون الانسان محبوبا من الاخرين , و عندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصا على استمرار العلاقة الزوجية, و تقديم التضحيات من أجلها.فافتقاد الحب في الحياة الزوجية يجعل منها حياة مملة و خالية من المشاعر الجميلة, و قد تنهار في أي لحظة لعدم وجود روابط قوية تقوم على

أساس الحب و الرغبة بين الطرفين, و يعتقد "**عيسوي**" **(1990)** أن العجز عن اظهار العاطفة بين الزوجين من أهم العوامل الرئيسية المرتبطة بالطلاق, اذ لابد أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي , بمعنى أن يحس كلا منهما بشعور الحب و المودة و التقدير و الارتباط العاطفي نحو الاخر, و تشير "**عويدة الشمري**" **(2007)** الى أن هبوط مستوى العلاقات العاطفية يؤدي الى حدوث الصراع بين الزوجين و ظهور الأزمات الزوجية, مما يؤدي الى الفتور, ثم النفور و الضيق و الوصول الى حالة من الشعور و الرغبة في التخلص من العلاقة الزوجية و انهاء الحياة الزوجية التي أصبحت مصدرا للشقاء و العناء الدائم.

ان وجود الحب بين الزوجين يعد متطلبا أساسيا للعلاقة الزوجية الناجحة بين الرجل و المراة الى الأبد, و يعد الحب ضروريا و مفيدا للروابط الزوجية, لما يوفره من استقرار و راحة و انسجام بين المتزوجين, ويشير "**الكندري**"**(1992)** الى أن من مؤشرات التعاطف بين الزوجين, حنين كل منهما الى الاخر في غيابه و الميل الى التضحية من أجله, و التغاضي عن ما يوجد فيه من عيوب, و محاولة كل طرف الانسجام مع الطرف الاخر في الميول و الاهتمامات و التجاوب العاطفي, و يضيف "**الرشيدالخليفي**" **(1997)** العبير عن المشاعر و اظهار الاهتمام و تلبية المطالب .

و يعتقد "**جون**" أن لدى كل من الرجال و النساء ست حاجات حب فريدة على قدر متساوي من الأهمية, حيث تتمثل حاجات الحب لدى الرجال في الثقة والتقبل و التقدير و الاعجاب و الاستحسان و التشجيع

وتتمثل حاجات الحب لدى النساء في الرعاية و التفهم و الاحترام و الاخلاص و التصديق و الطمأنينة , و لكن من المؤكد أن كل الرجال يحتاجون الى حاجات الحب الموجودة لدى النساء, و لكن بعد اشباع حاجاتهم الأساسية أولا و كذلك فان النساء يحتجن الى حاجات الحب المودة لدى الرجال, و لكن بعد اشباع حاجاتهن الأساسية أولا , و يؤكد "**جون**" على أن هذه الأصناف المختلفة من الحب تبادلية , فحين يعبر الزوج عن رعايته و تفهمه فان الزوجة تبدأ أليا مبادلته بالثقة و التقبل التي يحتاج اليها , و الامر نفسه يحدث عندما تعبر الزوجة عن ثقتها , يبدأ الزوج في مبادلتها بالرعاية التي تحتاج اليها .

غير أن هناك بعض الأفكار و التصورات الخاطئة المتعلقة بالحب لدى بعض الأفراد, و تذكر منها ما يأتي:

1-ان للحب مقدرة على حل كل المشاكل, فكثير من الأفراد يدخلون في علاقات الحب بسعادة طاغية بغض النظر عن المشاكل الاخرى المتعلقة بين الوالدين و الدخل و اختلاف مستوى التعليم و غير ذلك من العوامل التي تشكل عائقا في استمرار الحب علميا .

2-يعتقد بعض الأفراد ان للحب قوة لا نهائية تؤثر الى حد بعيد ليس في علاقاتهم و لا في زواجهم فحسب, بل تتعد ذلك الى مقدرة الحب على تغيير السمات غير المرغوب فيها لدى المحبوب, و تصديق مثل هذه التصورات يجعلنا نعتقد خطأ أن الحب هو الأساس الوحيد للزواج , و من الخطأ أيضا أن نتصور أن الحب مجرد متطلب سابق لاتمام الزواج, ما يلبث أن يتلاشى بعد الزواج لأن الحياة بدون حب تصبح مملة, و العلاقة الزوجية تكون هشة ضعيفة قد تنتهي لأتفه الأسباب, لانتفاء وجود الدافع لبقائها و هو الحب .

و من المشكلات الشائعة عدم التفريق بين مصطلحي الاعجاب و الحب, فالاعجاب هو بداية مشروع الحب, و كل مشروع قد يكتب له النجاح كما قد يكتب له الفشل **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص46)**

5-8 العامل الجنسي

يعد الجنس عاملا مركزيا و أساسا بالنسبة للعلاقة الزوجية الناجحة , و ذلك لأن الاشباع الجنسي غريزة فطرية ملحة , و السعي لاشباع هذه الغريزة أمر طبيعي و ضمن مطالب النمو السليم و تعمل العلاقة الجنسية على تقوية العلاقة بين الزوجين و تجديد العطاء و الاستمرار في الحياة الزوجية ,عند تحقق التوافق الجنسي الذي يعد أعم و أشمل من بلوغ اللذة الجنسية , حيث يتضمن مجموعة من العناصر التي **يلخصها "الرشيدي و الخليفي "1997** فيما يأتي:

1-التقبل الجنسي الثنائي بحيث يجد كل طرف في الطرف الاخر موضوعا جنسيا مرغوبا و جاذبا له و مغريا بالاقبال عليه

2-المغازلة و الملاحظة بما فيها من الكلام و نظرات الاعجاب و الحركات و الايماءات التي تحمل معنى الرغبة الجنسية بين الطرفين.

3-التفاعل و الاندماج النفسي و الجسدي بين الطرفين ,وعند حدوث خلل في عملية أو أكثر من هذه العمليات , أو اذا أبدى أحد الزوجين الرفض و النفور من الطرف الاخر , فان ذلك يعد خللا في عملية التوافق الجنسي **(مراد بو قطاية, 2008, ص92)**

و تذكر "**تحية عبد العال**" **1995** أن الانسجام الجنسي بين الزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها:

1-التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين

2-مدى خبرة كل من الزوجين بالنشاط الجنسي

3-درجة الاشباع والرضا التي يبلغانها في علاقتهما الجنسية

4-مدى ارتباط الدافع الجنسي لدى كليهما بعدد مرات الجماع, وأسلوب كل منهما في الاستجابة للأخر .(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2009,ص47)

و قد يستغرق التوافق الجنسي بين الطرفين مدة طويلة, لأنه يتطلب علاقة حميمة بين الطرفين تتجاوز مجرد الالتقاء الجسدي الى نواحي نفسية و اجتماعية و ذهنية و انفعالية و اقتصادية و ثقافية وبيولوجية , و يشير "**الرشيدي و الخليفي** " **1997** الى أن سوء التوافق الجنسي, قد يعود الى عوامل متعددة , مثل فارق السن الكبير بين الزوجين, أو الخوف و الكبت المرتبط بخبرات الطفولة, أو نتيجة للمعلومات الخاطئة و اعتقاد الزوجين أو أحدهما أن التوافق الجنسي يأتي تلقائيا دون بذل جهود مشتركة لتحقيقه.

ان تحقيق التوافق الجنسي بين الزوجين يعد عاملا أساسيا في توجيه التفاعل الزواجي الى التعاون, في حين يعد عدم تحقيق التوافق الجنسي مؤشرا على توجيه التفاعل الى الشقاق و الصراع, حيث أن عدم استمتاع احد الزوجين أو كليهما بالاشباع الجنسي مع الاخر , قد يؤدي الى الشعور بالإحباط و التوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية و يؤثر سلبيا بشكل عام في تفاعلهما الزواجي , و هناك من يعتقد أن المشكلات الجنسية هي السبب وراء الخلافات الزوجية , يمارسون الجنس ما بين نصف الى ثلث عدد المرات التي يمارسها الأزواج الذين لا توجد لديهم مشكلات زوجية. **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي,2097,ص49)**

5-9 الجانب الثقافي:

يقصد بالتوافق الثقافي مدى التكيف و الانسجام في الجوانب الفكرية والتعليمية و العادات, و يعد التوافق الثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية, لأن تقارب الزوجين من حيث المستوى الثقافي يجعلها يتشاركان في العديد من الممارسات, ما يكون لديهما اهتمامات مشتركة بشكل يسمح لهما بقضاء أوقات فراغهما معا, مما ينمي علاقتهما ببعضهما هذا من جهة أضف أن انتماء الزوجين لأسرتين مختلفتين, يؤدي الى اكتساب خبرات مختلفة و التي يعتقد "هرفيل" 1988 أنها تشكل القاموس الخاص بكل زوج, فقد يتأثر الزوج مثلا بالصفات الريفية و تتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها , كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها, من حيث العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية و الزوجيو التي تسودها, و أساليب التربية و التنشئة التي خضع لها الزوجان, فقد تسود السيطرة و السلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة و الشورى في الأسرة الاخرى, مما يؤدي الى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة, الأمر الذي قد يؤدي الى نشوء الخلاف و النزاع و يخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة و احتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين, و تزداد اثار الاختلافات الثقافية حدة عندما ترتفع أو تنخفض المكانة الاجتماعية أو المهنية لأحد الزوجين أو الأسرة التي ينتمي اليها في مقابل الأخر .

حيث وجد "**ستينات و والتر**" **1997** أن المشكلات الزوجية و عدم التوافق الزواجي يعود الى الاختلاف في درجة التعليم و الخلفية الاجتماعية الاقتصادية أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضهما. وتشير نظرية الموارد , الى أن المستويات المرتفعة لأحد الزوجين تقترن بجانب القوة و السلطة و من الممكن أن يستطيع الطرف الضعيف تحقيق التوازن مع الطرف الأقوى عن طريق تحقيق انجازات تعليمية و وظيفية.

و يرى "هير" أنه كلما زادت الموارد التي يمتلكها أحد الزوجين مقارنة بموارد الزوج الأخر زادت سلطة وقوة ذلك الزوج. **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي, 2009, ص59)**

5-10 الجانب الاجتماعي:

تعد العلاقة بين الزوجين و مجموعة الأقارب بما فيها الوالدان, من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزواجي , و قد يكون يكون لها تأثير ايجابي أو سلبي , و ذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية و الاجتماعية التي تكتنف الموقف, و يذكر "**بن مانع**" **1989** أن الجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أن الوصاية على ابنهم أو ابنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج .

مما يدفعهم الى التدخل في شؤون الزوجين, و محاولة توجيههم بما يتفق مع القيم و المعتقدات التي يؤمنون بها و التي قد لا تنطبق على ظروف الزوجين , مما يدعو الزوجين الى التخلي عن الأدوار المتفق عليها فيما بينهم, الأمر الذي يؤدي الى حدوث النزاع و فتور العلاقة الزوجية , و تعتقد "نوال **الحنطي**" **1999** أن موافقة الأبناء على تدخل والديهم في حياتهم الزوجية , يعود الى عدم الانفصال النفسي عن الوالدين , و عدم الاستقلال المادي عنهم و تضيف الباحثة أن وجود الفهم الخاطئ حول مفهوم بر الوالدين , قد يؤدي الى الاعتقاد بضرورة اطلاعهم على كل ما يتعلق بالحياة الزوجية دون حدود معينة .

و في المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين و أسرهم نتائج ايجابية على عملية التوافق الزواجي , حين تبني على علاقة الثقة و الاحترام المتبادل , و يكون لدى أطراف العلاقة مستوى متقدم من النضج و الرقي في التعامل و النية الحسنة . **(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي ,2009,ص54)**

5-11 عوامل الاختيار:

تعتبر عملية الاختيار للزواج خطوة أساسية , يتوقف عليها مستقبل الفرد الزواجي , حيث يدرك كثير من الأفراد أهمية هذه الخطوة, فيفكرون بجدية قبل اتخاذ أي قرار, في حين نجد البعض الأخر يترك الأمور للصدفة. الا أن الفرد لا يملك دائما حق الاختيار لسبب أو لأخر , ففي بعض الأحيان يضطر لاتمام دور ينتظره منه المجتمع, فيقدم على الزواج برغم اقتناعه بعدم توفر مقومات نجاحه, فالفتاة التي تجد نفسها تجاوزت السن المحددة للزواج قد تقبل أي عرض للهروب من العنوسة, و الفتى الذي يهاجر الى أي بلد أجنبي لتحسين وضعه المادي قد يضطر للزواج من أي امراة للحصول على الجنسية الأجنبية. و يرى "**بومان**" أن الناس يتزوجون لأسباب عديدة منها تبادل الحب مع شخص أخر , و البحث عن الأمان العاطفي و الأمن الاقتصادي و المنزل المستقل و انجاب الأطفال, والاستجابة لرغبات الوالدين و الهروب من الوحدة , أو من منزل الوالدين , أو من موقف غير مرغوب فيه, أو الحصول على المال و الرفقة, أو الجادبية الجسمية أو طلبا للحماية و الشهرة, أو الوصول الى وضع اجتماعي معين أو الوفاء بالجميل أو الشفقة , أو المغامرة و عوامل عديدة لا نهاية لها . **(سامية الحسن الساعاتي, 1981, ص172)**

أما "**بونوا**" **1999** فيرى أن اختيار القرين يتوقف على الأهمية التي يوليها الفرد للخصائص المميزة للقرين كالجمال , الجاذبية الجنسية , الذكاء , المستوى الاجتماعي , المستوى الثقافي .

و قد وجدت "**أبو العينين**" **1999** أن الشباب من الجنسين يضعون محكات للاختيار و هي ستة محكات الصفات الشكلية, المحك المادي , المحك النفسي, المحك الاجتماعي و المحك الديني و المحك الفكري و الثقافي .

أما دراسة "**الساعاتي**" **1981** التي كان الهدف منها فحص ديناميات الاختيار للزواج حسب الفروض الأتية:

– لا يحدث الاختيار دون أساس شعوري أو لاشعوري

– قد يكون أساس الاختيارالتشابه الفيزيقي و لاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي , تكميل احد الشريكين للأخر من حيث الحاجات النفسية , التجاور في السكن أو العمل أو الدراسة , الصورة المثالية لفتاة الأحلام.

– مدى اختلاف محكات الاختيار و قيمة في جيل الآباء الريفيين عنها في جيل من الآباء الحضريين

– مدى اختلاف محكات الاختيار و قيمه في جيل الأبناء حسب البيئة.

– مدى اختلاف محكات الاختيار بين جيل الآباء و جيل الأبناء .

و قد خلصت الدراسة الى النتائج الأتية:

– تأييد الفروض الخاصة بأثر نظرية التجانس في الاختيار للزواج بفروعها المختلفة أي التجانس في الدين و السن و المستوى التعليمي و الصفات الجسمية و المزاجية, كما كان للتجانس في في القيم أيضا دور لا ينكر كأساس لاختيار للزواج, و على ذلك تأيدت الفروض المتعلقة بنظرية القيمة في الاختيار للزواج كما أن الفروض المتصلة بنظرية التجاوز المكاني لاقت تأييدا قويا. و أن التفسير التكاملي هو أصلح تفسير لديناميات الاختيار على أساس أن الانسان كائن عضوي نفسي اجتماعي , فقد تدخل عوامل مختلفة قائمة على أسس عضوية, كالتجانس الفيزيقي, و نفسية كالتكميل و التشابه مع الأم و اجتماعية كالتشابه في القيم مثلا في عملية الاختيار للزواج.

أما فيما يتعلق بالتغيير الاجتماعي الأفقي الذي طرأ على الاختيار للزواج – لا يوجد تغيير ملحوظ بين الجيلين سواء الريفيين أو الحضريين فيما يتعلق بالقيم و المحكات المعنوية الأصلية

العميقة مثل الأصل و العذرية بل في القيم و المحكات المادية المتغيرة مثل سن الزوج و الزوجة عند الزواج و اشتغال المرأة **(سامية حسن الساعاتي, 1981, ص376)**

لقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في تحديد العوامل المرتبطة في التوافق الزواجي و لكنها اتفقت على أهمية هذه العوامل في تشكيل اتجاه عام يساعد على تحقيق الاستقرار الزواجي, فالسن أو مدة الزواج أو خبرات الطفولة أو سمات الشخصية أو المستوى التعليمي و الاقتصادي, كلها عوامل تؤثر في التوافق الزواجي و لا يستطيع عامل واحد منها أن يكون هو المؤثر الوحيد من جهة أخرى تعتبر العوامل ما بعد الزواج كالاتصال الفعال و تبادل السلوكات الايجابية عوامل تعمل على استقرار العلاقة الزوجية . كما أن تبادل السلوكات السلبية و العناد و عدم استعمال الاتصال الفعال كلها عوامل تهدم العلاقة على المدى البعيد رغم ظهور التوافق في بداية العلاقة. غير أن ما يعاب على هذه الدراسات أنها درست هذه العوامل منفصلة و لم تجمعها في دراسة واحدة حتى تتسنى لنا معرفة أي العوامل أهم ؟

6 أهمية التوافق الزواجي:

يؤدي انخفاض التوافق الزواجي الى اثارة مشاكل عديدة بين الأزواج, قد تصل الى حد الطلاق, كما يمكن أن يؤدي الى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني, و حين تحدث على مرأى و مسمع الأبناء, قد تؤدي الى عدم الشعور بالأمان و الخوف من انهيار الأسرة , فظلا عن اعتيادهم على رؤية تلك النزعات قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف, هذا من ناحية و من ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين و أبنائهما في نظر الأسر المحيطة , مما يقلص من علاقتهما و مكانتهما الاجتماعية , في المقابل فان ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة و اجتياز الأزمات التي تواجههما, و هذا الأمر يجعلهما أكثر سعادة في الحياة بوجه عام, و أكثر قدرة على توظيف طاقاتهما و قدراتهما على تحمل و انجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدرة من الكفاءة.**(فرجش,1998,ص35)**

خلاصة القول :

بعد التعرض لمفهوم التوافق بشكل عام و التوافق الزواجي بشكل خاص يمكننا أن نقول أن عملية التوافق الزواجي عملية مرتبطة بالعديد من العوامل, و هي لا تعني ضرورة التطابق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الأدنى من السمات غير المتنافرة بين الزوجين, و الخصائص التي يحتاج اليها أحدهم عند الأخر, مما يدعو كل من الزوجين الى محاولة قبول الطرف الأخر , و التوافق مع سماته المختلفة لتحقيق أهداف خاصة مثل تحقيق الذات , اشباع الدافع الجنسي, تجنب المشكلات أو تحقيق أهداف مشتركة مثل انجاب الأبناء, المحافظة على الأسرة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الجزء الأول: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1-1-أهداف الدراسة

1-2-أدوات الدراسة

1-3-تجريب الأدوات على عينة الدراسة الاستطلاعية

1-4-خصائص العينة الاستطلاعية

1-5-الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

الجزء الثاني: الدراسة الأساسية

تمهيد

2-1-منهج الدراسة

2-2-طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها

2-3-أدوات الدراسة في شكلها النهائي

2-4-طريقة تطبيق أدوات القياس

2-5-طريقة تفريغ أدوات القياس

2-6-الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات

الجزء الأول: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية، يهدف الباحث من ورائها إلى الوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها، ثم ضبطها، فعزلها وقت إجراء الدراسة الأساسية.

1-1-أهداف الدراسة: ومن هذه الأهداف

- التأكد من صدق وثبات أدوات القياس المطبقة في هذه الدراسة.

- حسن اختيار العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

- التأكد من مدى شيوع المؤشرات السلوكية التي تقيس متغيرات الدراسة.

- اكتساب خبرة التطبيق.

1-2-أدوات القياس:

1-2-1-مقياس أيزنك الصورة المختصرة:

أ-تقديم المقياس: الصورة المختصرة لمقياس أيزنك EPQR-A تتألف الصورة المختصرة لمقياس أيزنك 24بند بمعدل 6 بنود لكل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة، أي أن عدد البنود في هذه الصورة يمثل 50%من عدد بنود الصورة القصيرة وتطلب S إعداد هذه الصورة حساب الترابطات كل من البنود التي يتضمنها كل مقياس فرعي من الصورة S (عددها 12بندا) ومع بقية البنود التي يتألف منها هذا المقياس، استخرجت هذه الترابطات من أداء أربع عينات من الطلبة الجامعية مما ينتمون إلى أربع دول ناطقة بالغة الانجليزية هي الولايات المتحدة الأمريكية، أستراليا، انجلترا، كندا واستنادا على هذه الترابطات اختيرت ستة بنود لكل مقياس فرعي من أصل 12بندا، وقد قام الباحث ميخائيل نايف امطانيوس إلى تعريبه وتقنينه في البيئة العربية .(ميخائيل نايف امطانيوس،2015: 42).

وقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على القياس الفرعي لكل من الانبساط والعصابية .

ب-مكونات المقياس:يتكون المقياس من 12بندا 6 بنود للانبساط،6 بنود للعصابية.

ج-صدق وثبات المقياس:

في البيئة العربية:

الصدق: لاختبار الصدق تم الاعتماد على عدة طرق منها:الصدق المحكي، طريقة الترابطات البينية، طريقة الفرق المتقابلة مع المقاييس الفرعية، طريقة دراسة ترابط كل مقياس فرعي في هذه الصورة مع نظيره في الصورة القصيرة S ونظيره في الصورة الأم R والجدول التالي:

جدول رقم(04) يمثل ترابطات مقاييس الصورة المختصرة A مع مثيلاتها في الصورة القصيرة S وفي الصورة الأم R لدى عينتين من طلبة التربية وطب الأسنان

المقاييس الفرعية	الارتباط	التربية ذكور ن=83	التربية إناث ن=56	طب الأسنان ن=37	طب الأسنان ن=71
P	EPQR-S	0.637	0.639	0.640	0.638
	EPQR-R	0.622	0.674	0.755	0.573
E	EPQR-S	0.918	0.932	0.925	0.899
	EPQR-R	0.841	0.837	0.814	0.763
N	EPQR-S	0.616	0.772	0.669	0.709
	EPQR-R	0.487	0.501	0.557	0.718
L	EPQR-S	0.939	0.947	0.942	0.920
	EPQR-R	0.798	0.558	0.581	0.551

أعطى مقياس الانبساط E ترابطات الا بأس بها مع نظيره في الصورة القصيرة، ونظيره في الصورة الأم حيث بلغ وسيطها (0.870)، في حين مالت ترابطات الخاصة بمقياس العصابية N إلى الهبوط إلى حد ما بالمقارنة مع الترابطات التي أعطاها مقياس الانبساط حيث وقع في مدى من 0.616 إلى 0.772 .

فقد أعطت الصورة العربية المختصرة مؤشرات ثبات وصدق مرضية إلى حد ما، وإن لم تصل إلى مستوى التي أعطتها الصورة الأم.

الثبات: لحساب الثبات تم استخدام معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة لهذه الصورة لدى عينات من الطلبة، حيث شملت (99) ذكور، (109) إناث من طلبة التربية، و(51) ذكور، (99) إناث من طلبة علوم زراعية، وقد بلغ مجموع العينة (358)

وقد تمثلت معامل ثبات الإعادة للصورة A:

في الانبساط 0.79-، 0.60 خاصة بطلبة التربية،0.627 ،**0.77**- خاصة بطلبة علوم زراعية

في العصابية 0.86 ،0.50 خاصة بطلبة التربية ،0.71 خاصة بطلبة علوم زراعية ،0.92.

(مخائيل نايف امطانيوس،2015 : 77-84).

د-طريقة التصحيح:

1- تعطى الإجابة ب « نعم » الدرجة1 والإجابة ب » لا » درجة صفر.

2- يتم تحديد أرقام البنود التي يجب أن يقلب فيها الصفر إلى 1و 1إلى صفر.

3- تحسب درجات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية بالجمع البسيط للدرجات.

1-2-2-مقياس التوافق الزواجي:

أ-تقديم المقياس: هذا المقياس لسبرانير في التوافق الزواجي, من ترجمة المؤلف, حيث حدد سبانير Spanier (1976) أربعة أبعاد للتواق الزواجي وهي:

1- الانسجام الزواجي:Dyadic Consensus:ويشير الى درجة الاتفاق الزواجي حول قضايا مثل التمويل العائلي, أمور التسلية والدين, فلسفة الحياة, ومهمات البيت

2- الرضا الزواجي: Dyadic Satisfaction: ويتعلق بالالتزام في الاستمرار بالعلاقة الزواجية والرضا بما يتطلبه الزواج من مهام, كما ويتصل بالطمأنينة اتجاه الشريك

3- التماسك الزواجي: Dyadic Cohension: ويشير الى تكاتف الأزواج وتضامنهم معا رغم التحديات التي قد تواجههم, والتعاون في انجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات , والمشاركة بالاهتمامات الشائعة.

4- التعبير عن المحبة والعطف: Affectional Expression: ويشير الى التعبير عن الود والحنان والعطف نحو الشريك واقامة علاقات جنسية تستند الى هذه المحبة

ب-مكونات المقياس: يتكون المقياس من 15 فقرة

ج-طريقة التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على النحو التالي:

-اعطاء درجات تراوحت بين (5 درجات الى درجة واحدة) على النحو التالي:

(5) بالنسبة لأواق بشدة, (4) بالنسبة لأواق بدرجة قليلة, (3) بالنسبة لبين الموافقة والرفض, (2) بالنسبة ل لا أوافق بدرجة قليلة, (1) بالنسبة ل لا أوافق بشدة.

1-3-تجريب الأدوات على عينة استطلاعية: تتمثل عينة الدراسة الاستطلاعية في (30) من المتزوجين والمتزوجات بطريقة قصدية من مستويات تعليمية مختلفة، ولقد تم اختيار هذه العينة بناءا على مايلي:

-اختيار عينة من المتزوجين والمتزوجات المستعدين للتجاوب معنا طواعية وذلك حسب مواصفات التي تتماشى مع متغيرات البحث من جهة، وحفاظا على خصوصيات المفحوصين وحساسية موضوع الدراسة، حيث تم اعتماد السرية والحذر خصوصا أن البعض منهم رفض التجاوب معنا من جهة ثانية.

1-4-خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: تتميز عينة الدراسة الاستطلاعية بمايلي:

جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب كل من الجنس والعمر الزمني

السن	ذكور	إناث	المجموع
32-23	06	10	16
42-33	04	06	10
43 فما فوق	02	02	04
المجموع	**12**	**18**	**30**

يتضح من خلال الجدول أن الفئة العمرية التي تتراوح بين (32-23) لدى الجنسين والمقدرة ب(16) أكبر من الفئة العمرية التي تتراوح بين (42-33 سنة)، والمقدرة ب(10)، وأكبر من الفئة العمرية التي تتراوح بين (43 فما فوق)، والمقدرة ب(04).

توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (06) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد
ثانوي	04
ليسانس	21
ماستر	05
دكتوراه	00

المجموع	**30**

نلاحظ من خلال الجدول بأن المستوى التعليمي ليسانس كان أكبر من المستويات الدراسية الأخرى.

توزيع العينة الاستطلاعية حسب مدة الزواج:

جدول رقم (07) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب مدة الزواج

مدة الزواج	العدد
10-1	20
20-11	06
21 فما فوق	04
المجموع	**30**

نلاحظ من خلال الجدول بأن فئة مدة الزواج التي تتراوح بين (10-1) سنوات والمقدرة ب(20)، أكبر من الفئة التي تتراوح بين (20-11) سنة والمقدرة ب(06)، ومن الفئة (21 فما فوق) والمقدرة ب(4).

1-5-صدق أدوات الدراسة: ومن خلال تجريب أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية، فقد تم حساب الصدق وكذا الثبات، للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات.

1-5-1-صدق وثبات بعد الانبساطية: الذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح صدق البناء، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح معامل ارتباط الفقرات ببعد الانبساطية

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
2	هل أنت شخص كثير الكلام؟	0.35
3	هل أنت على درجة لا بأس بها من الحيوية والنشاط ؟	0.28
6	هل سهل عليك أن تبعث شيئا من الحياة في حفلة مملة إلى حد ما؟	0.42*

8	هل تميل إلى البقاء في الخلف في المناسبات الاجتماعية ؟	0.71**
10	هل تلتزم الصمت عندما تكون مع الآخرين؟	0.59**
11	هل تشعر بالوحدة في غالب الأحيان ؟	0.49**

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفقرات التالية: (8، 10، 11) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأما الفقرة رقم:(06) كانت دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، أما الفقرتين(2،3) لم تكونا دالتين فتم حذفها، فأصبح البعد يحتوى على مجموع (4) فقرات تقيسه.

ثبات بعد الانبساطية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث تم استثناء الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (09) يوضح معامل الثبات لبعد الانبساطية

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد الانبساطية	ألفا كرومباخ	0.41

1-5-2-صدق وثبات بعد العصابية: الذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح صدق البناء، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(10) يوضح صدق البناء لبعد العصابية

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
1	هل يتقلب مزاجك كثيرا؟	0.46**
4	هل تشعر بالملل في غالب الأحيان؟	0.33
5	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟	0.69**
7	هل أنت شخص مهموم ؟	0.69**

9	هل تعاني من العصبية أو النرفزة؟	0.31
12	هل تشعر بالوحدة في غالب الأحيان؟	**0.69

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن الفقرات التالية:(1، 5،7، 12) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أما الفقرتين رقم (4، 9) لم تكن دالة فتم حذفها، فأصبح البعد يحتوى على مجموع (4) فقرات تقيسه.

ثبات بعد العصابية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث تم استثناء الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (11) يوضح معامل الثبات للبعد المرجعي

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العصابية	ألفا كرومباخ	0.79

1-5-3-صدق وثبات مقياس التوافق الزواجي:

الذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح صدق البناء، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(12) يوضح صدق البناء لمقياس التوافق الزواجي

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
1	أنا و شريكي نفهم بعضنا بشكل كامل	0.30
2	أنا غيرسعيد بالخصائص و العادات الشخصية لشريكي	0.27
3	أنا سعيد جدا حول كيفية التعامل مع المسؤوليات و الأدوار في الزواج	*0.36

4	شريكي يفهم و يقدر كافة نواحي الانفعالية	0.16
5	أنا غير سعيد بطرق التواصل و أشعر أن شريكي لا يفهمني	*0.40
6	علاقتنا ناجحة بشكل كامل	**0.59
7	أنا سعيد جدا حول كيفية اتخاذ القرارات و حل المشاكل	**0.69
8	أنا غير سعيد حول الوضع المالي و طريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الشأن	0.34
9	لدي بعض الحاجات التي لا تستطيع علاقتنا اشباعها او تلبيتها	**0.50
10	أنا سعيد جدا حول كيفية قضاء أوقات الفراغ و النشاطات معا	*0.45
11	أنا مسرور جدا حول طريقة تعبيرنا عن المشاعر في العلاقة الحميمية	0.15
12	أنا غير راض عن الطريقة التي نتعامل فيها مع المسؤوليات كوالدين	**0.61
13	أنا غير نادم حول علاقتي مع شريكي و لو للحظة واحدة	0.32
14	أنا غير راض عن علاقتنا مع الوالدين أو النسباء أو الأقارب أوالأصدقاء	0.23
15	أشعر بالراحة حول احترام كل منا للقيم و المعتقدات الدينية التي يحملها	**0.55

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفقرات التالية: (6، 7، 9، 12، 15) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أما الفقرات التالية: (3، 5، 10) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما باقي الفقرات فلم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح المقياس يحتوى على مجموع (08) فقرات تقيسه.

ثبات مقياس التوافق الزواجي: ولقد تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية، حيث تم استثناء الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (13) يوضح معامل الثبات مقياس التوافق الزواجي

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
التوافق الزواجي	ألفا كرومباخ	0.54
	التجزئة النصفية	0.51

بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات على الأدوات المطبقة في الدراسة اتضح من خلال الجداول بأن معاملات الصدق والثبات جاء بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام المقاييس في الدراسة الحالية.

الجزء الثاني: الدراسة الأساسية:

تمهيد:

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة، بادرنا بإجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في (مقياس التوافق الزواجي، واختبار الشخصية لأيزنك)، ولتوضيح إجراءات الدراسة الأساسية، سوف يتم في هذا الجزء شرح طريقة اختيار العينة وخصائصها، ثم إعطاء وصفا دقيقا لأدوات الدراسة وكيفية التطبيق الصحيح.

2-1- منهجالدراسة:

لقد تم إتباعالمنهجالوصفي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار أنه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

2-2-طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها:

أ-طريقة الاختيار:

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من المتزوجين والمتزوجات من ولاية وهران، ولقد تم تحديد هذه الفئات بطريقة قصدية وذلك في حدود ما أتيح لنا الاتصال به، بعد موافقتهم على التعامل معنا طواعية دون ضغوط ، حيث حدد عدد العينة الكلية ب(100) من مستويات تعليمية مختلفة.

ب-خصائص عينة الدراسة: تتميز عينة الدراسة الأساسية بمايلي:

-توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

جدول رقم (14) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد
ذكور	53
إناث	47
المجموع	**100**

توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

جدول رقم (15) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

السن	العدد
32-23	34
42-33	37
43 فما فوق	29
المجموع	**100**

توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (16) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد
ثانوي	50
ليسانس	40
ماستر	06
دكتوراه	04

المجموع	100

2-3-أدوات الدراسة في شكلها النهائي:

2-3-1-مقياس التوافق الزواجي: لقد استخدم في الدراسة الحالية مقياس التوافق الزواجي، ولقد احتوت في شكلها النهائي على مجموع (08) فقرات تقيسه.

2-3-2-اختبار أيزنك:

يعد اختبار أيزنك ثاني أداة مستخدمة في الدراسة الحالية،المقنن على البيئة العربية من طرف الباحث (إمطانيوس نايف ميخائيل)، وقد احتوت في شكلها النهائي على (04) فقرات بالنسبة الانبساطية، و(04) فقرات بالنسبة للعصابية بمجموع (08) فقرات تقيسه.

2-4-طريقة تطبيق أدوات القياس:

بعد مرور وقت إجراء المقابلات مع أفراد العينة المستعدين للتجاوب معنا ، تم الاتفاق معهم على تطبيق مقاييس الدراسة، وذلك بعد أخذ الموافقة الصريحة منهم على التجاوب معنا طواعيته وفي حدود ما يستطيعون تأديته بصورة فعلية، وفقنا في تحديد العينة المعنية بالدراسة وتم الاتصال بهم على فترات متباينة صباحا ومساءا، وقد تم التطبيق بصفة فردية، واختير مجموع العينة النهائية مع اعتبار مايلي:

-شرح مضمون الاختبار والهدف منه وأهمية الإجابة بالنسبة لنتائج البحث، حيث طلب منهم الإجابة على كل الفقرات دون ترك أي سؤال دون إجابة، وكذا تم التأكيد على ملئ البيانات الشخصية التي لها أيضا وزنها في الدراسة الحالية.

- بناءا على المقابلات التي تخص التوافق الزواجي ومتطلباته وكيفية التعايش مع الشريك في البيت، ومعظم الأسباب المؤدية للتوافق الزواجي، وكذا طرق المساندة الاجتماعية التي يتلقونها، على اعتبار أنها تخدم متغيرات الدراسة .

2-5-طريقة تفريغ أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية عمدنا إلى تصحيح مقياس الوحدة النفسية على النحو التالي:

-إعطاء درجات تراوحت بين (5 درجات إلى درجة واحدة 1)، على النحو التالي:

(5) بالنسبة لاختيار أوافق بشدة،(4) بالنسبة لاختيار أوافق بدرجة قليلة، و(3) بالنسبة لاختيار بين الموافقة والرفض، و(2) بالنسبة لاختيار لا أوافق بدرجة قليلة، و(1) بالنسبة لاختيار لا أوافق بشدة، وهذا بالنسبة للإجابات السلبية، أما في حالة الإجابات الإيجابية فالعكس صحيح.

-كما عمدنا لتصحيح اختبار أيزنك على النحو التالي:

(1) بالنسبة لاختيار "نعم"، و(0) بالنسبة لاختيار "لا"، وهذا في حالة الاستجابات الايجابية، أم السلبية فالعكس صحيح.

2-6-الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات:

لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي على حد سواء، فالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري.

أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، وكذا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات، وذلك باستخدام حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية الإصدار (20; spss).

الفصل الخامس:

عرض النتائج ومناقشتها في ضوء فروض الدراسة

الجزء الأول: عرض النتائج

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة

الجزء الثاني: مناقشة الفرضيات

2-1-مناقشة الفرضية الأولى

2-2-مناقشة الفرضية الثانية

2-3-مناقشة الفرضية الثالثة

الجزء الأول: عرض نتائج الفرضيات

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص: توجد علاقة ارتباطيه بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون، فدلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (17) يوضح قيمة معامل الارتباط بين متغيري الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي ن=100

المغير	الانبساطية	العصابية	التوافق الزواجي
الانبساطية	--		
العصابية	0.18	--	
التوافق الزواجي	*0.21	0.05	--

نلاحظ من خلال الجدول وجود علاقة ارتباطيه بين بعد الانبساطية والتوافق الزواجي بمعامل قدره(0.21) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين بعد العصابية والتوافق الزواجي.

2-1-عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص: لا توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للجنس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، فدلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (18) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين

المتغير	ذكور ن=54		إناث ن=46		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانبساطية	2.00	1.00	1.89	0.99	0.54	غير دال

العصابية	2.39	0.85	2.15	0.98	1.28	غير دال
التوافق الزواجي	27.11	5.10	26.65	5.03	0.45	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من متغيري بعد الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص: توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للمستويات الدراسية.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المستويات الدراسية المختلفة، فدلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (19) يوضح تحليل التباين الأحادي تبعا للمستويات الدراسية

المتغير	**مصدر التباين**	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	**قيمة (ف)**	**الدلالة**
الانبساطية	بين المجموعات	3	8.282	2.761	2.93	دال عند 0.03
	داخل المجموعات	96	90.468	0.942		
	المجموع	99	98.750			
العصابية	بين المجموعات	3	0.149	0.050	0.05	غير دال
	داخل المجموعات	96	84.011	0.875		
	المجموع	99	84.160			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	3	232.562	77.521	3.24	دال عند 0.02
	داخل المجموعات	96	2292.438	23.880		
	المجموع	99	2525.000			

نلاحظ من خلال مصدر التباين بأن هناك فروق في متغير الانبساطية بقيمة (ف) قدرها (2.93) عند مستوى الدلالة(0.03)، ووجود فروق أيضا في متغير التوافق الزواجي بقيمة(ف) قدرها(3.24) عند مستوى

الدلالة(0.02)، وعدم وجود فروق تبعا للمستويات الدراسية في متغير العصابية، وبغية الكشف عن دلالة الفروق ولصالح أي مستوى دراسي استخدمنا اختبار (LSD) للمقارنات البعدية فدلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (20) يوضح قيمة اختبار (LSD) لمتغير الانبساطية

المستوى الدراسي	**ثانوي م=1.81**	**ليسانس م=2.15**	**ماستر م=1.17**	**دكتوراه م=2.60**
دكتوراه ن=05			1.43*دال عند 0.01	**_**
ماستر ن=06		0.98*دال عند 0.02	**_**	
ليسانس ن=41		**_**		
ثانوي ن=48	**_**			

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق بين مستوى الدراسي دكتوراه و ماستر بقيمة قدرها(1.43) عند مستوى الدلالة (0.01) ولصالح مستوى الدكتوراه بمتوسط حسابي قدره(2.60)، ووجود فروق أيضا بين مستوى ماستر وثانوي بقيمة قدرها (0.98) عند مستوى الدلالة(0.02) ولصالح المستوى الدراسي ليسانس بمتوسط حسابي قدره(2.15).

جدول رقم (21) يوضح قيمة اختبار (LSD) لمتغير التوافق الزواجي

المستوى الدراسي	**ثانوي م=27.38**	**ليسانس م=25.71**	**ماستر م=26.50**	**دكتوراه م=32.60**
دكتوراه ن=05	5.22*دال عند0.02	6.89*دال عند 0.004	6.10*دال عند 0.04	**_**

ماستر ن=06			**–**	
ليسانس ن=41		**–**		
ثانوي ن=48	**–**			

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق بين المستوى الدراسي دكتوراه وثانوي بقيمة قدرها(5.22) عند مستوى الدلالة(0.02)، والمستوى الدراسي ليسانس بقيمة قدرها (6.89) عند مستوى الدلالة(0.004)، وكذلك المستوى الدراسي ماستر بقيمة قدرها(6.10) عند مستوى الدلالة (0.04) ولصالح المستوى الدراسي دكتوراه بمتوسط حسابي قدره (32.60).

الجزء الثاني: تفسير الفرضيات

2-1-تفسير الفرضية الأولى

والتي تنص: توجد علاقة ارتباطيه بين بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

لقد دلت نتائج المعالجات الإحصائية على وجود علاقة ارتباطيه بين بعد الانبساطية والتوافق الزواجي بمعامل قدره(0.21) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين بعد العصابية والتوافق الزواجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء:

الشخص الانبساطي الهادئ هوالذي يستطيع أن يتعامل مع شتى المشاكل التي تعترضه في حياته بواقعية ومرونة بلا مبالغة ولا اهمال, بحيث ان له طاقة نابعة من ذاته تدفعه للتعامل مع العالم الخارجي الذي يعتبره العالم الأصلي له وبالتالي فهو منفتح عليه و مستعد لمواجهة التحديات التي تعترضه فيه, كما أن الانبساطي هو شخص يحاول التفكير بصوت عال والوصول الى قرارات سريعة ومن مميزاته التعلم من الأخطاء السابقة و كل ذلك يخول له حسن المعاملة مع الطرف الاخر, وبالتالي نستنتج أن الشخص

الانبساطي هو الأكثر تؤهلا للتوافق الزواجي, ومن ناحية أخرى يمكن لهذا الشخص أن يواجه مشكلات تعسر عليه التوافقق الزواجي بحيث أ هذا الشخص لا مبالي و غير مهتم بالتفصيل الصغيرة و تنقصه نوعا ما المسؤولية مما قد ينشب مشاكل بينه وبين الطرف الاخر.

أما الشخص العصابي اذا وجد شريكا يعطيه الثقو والأمان بحيث يصبح بعيدا عن الضخوط الحياتية فان ذلك لن يؤثر على توافقه الزواجي.

2-2-تفسير الفرضية الثانية:

والتي تنص: لا توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للجنس.

لقد دلت نتائج المعالجات الإحصائية على عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من متغيري بعد الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء: لقد دلت نتائج التحليل الاحصائي على عدم وجود فروق بين الجنسين في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي فالذكر مثل الأنثى تحت تأثير ضوء هذه الفرضية

2-3-تفسير الفرضية الثالثة:

والتي تنص: توجد فروق في بعدي الانبساطية والعصابية والتوافق الزواجي تبعا للمستويات الدراسية.

لقد دلت النتائج الإحصائية من خلال مصدر التباين بأن هناك فروق في متغير الانبساطية بقيمة (ف) قدرها (2.93) عند مستوى الدلالة(0.03)، ووجود فروق أيضا في متغير التوافق الزواجي بقيمة(ف) قدرها(3.24) عند مستوى الدلالة(0.02)، وعدم وجود فروق تبعا للمستويات الدراسية في متغير العصابية، حيث كانت الفروق في متغير الانبساطية لصالح المستوى الدراسي الدكتوراه بمتوسط حسابي قدره(2.60)، ووجود فروق أيضا بين مستوى ماستر وثانوي بقيمة قدرها (0.98) عند مستوى الدلالة(0.02) ولصالح المستوى الدراسي ليسانس بمتوسط حسابي قدره(2.15).

ويمكن تفسير ذلك وفقا لمايلي:

-أي أن الأشخاص المتحصلين على الدكتوراه هم أكثر انبساطية من ذوي مستويات أدنى

-كلما كان المستوى الدراسي أدنى كانت نسبة الانبساطية أقل

-لا يؤثر المستوى الدراسي على تكون الشخصية العصابية

كما توجد هناك فروق أيضا بين المستويات الدراسية في متغير التوافق الزواجي، حيث أن هناك فروق بين المستوى الدراسي دكتوراه وثانوي بقيمة قدرها(5.22) عند مستوى الدلالة(0.02)، والمستوى الدراسي ليسانس بقيمة قدرها (6.89) عند مستوى الدلالة(0.004)، وكذلك المستوى الدراسي ماستر بقيمة قدرها(6.10) عند مستوى الدلالة (0.04) ولصالح المستوى الدراسي دكتوراه بمتوسط حسابي قدره (32.60).

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها وفقا لمايلي:

أن الأزواج ذوي مستوى تعليمي مرتفع هم الأثر تحقيقا للتوافق الزواجي

وهذا دليل على أهمية المستوى التعليمي بحيث يكون الشخص المتعلم أكثر خبرة وانفتاحا على الحياة مميا يجعله يتعامل مع الأمور بمرونة.

الفصل السادس:

برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي

أولا: مقدمة البرنامج

ثانيا: الاطار النظري للبرنامج

1-مفهوم البرنامج الارشادي

2-أهداف البرنامج

3-أهمية البرنامج

4-الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

5-أسلوب تنفيذ البرنامج

6-أليات تنفيذ جلسات البرنامج

7-عددأفراد المجموعة الارشادية

8-عدد الجلسات

9-تقييم البرنامج

10-حدود البرنامج

ثالثا: مضمون الجلسات الارشادية

برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي:

أولا: مقدمة البرنامج:

إن الحياة هي عبارة عن مجموعة من التحديات والصعوبات التي تؤثر على الفرد من كافة نواحيه الانفعالية و النفسية و الاجتماعية والاقتصادية مما ينعكس انعكاسا سلبيا على الأسرة التي تعتبر الخلية الأساسية للمجتمع.

ومن أخطر ما يواجه الأسرة ويؤدي الى تفككها هو سوء التوافق الزواجي الذي يخلف عدة أثار سلبية منها الطلاق بأنواعه.

ولكي يستمر الزواج ويتم التغلب على هذا المشكل فكر الأخصائيين في ايجاد علاج لسوء التوافق الزواجي ولقد أجمعوا أن أفضل علاج هو البرنامج الارشادي لتعزيز التوافق عن طريق فنيات متعددة وهذا ما سنتعرض اليه في البرنامج الذي بين أيدينا.

ثانيا: الاطار النظري للبرنامج:

1-مفهوم البرنامج الارشادي:

هو مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف الى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.(زهران 1980,ص110)

وتعرفه الباحثة على أنه مجموعة من الخبرات صممت لتعالج مشكلة سوء التوافق الزواجي من أجل تخفيفها وإزالتها عن طريق استخدام فنيات مختلفة.

2-أهداف البرنامج:

أ-أهداف عامة:

-مساعدة الأزواج على تقبل المحيطين بهم.

-الارتقاء بالحياة الزوجية عن طريق تعزيز التوافق الزواجي.

-استمرار الأزواج في حياتهم الزوجية.

-مساعدة الأزواج على مواجهة الضغوط المحيطة بهم و احلال الأفكار العقلانية بدل من الأفكار اللاعقلانية.

-غرس القناعة بأهمية الاستقرار الأسري.

ب-أهداف خاصة:

-تعزيز استخدام أسلوب الحوار بين الأزواج.

-بناء جوانب ايجابية لدى المتزوجين من خلال البرنامج الارشادي.

-اكساب الأزواج مهارات حل المشكلات.

-القاء الضوء على أهم المشاكل الزوجية الأكثر تأثيرا سلبيا على حياة الأزواج ومحاولة معالجتها.

-ترسيخ أهمية التفاهم والتعاون في الحياة الزوجية.

ثالثا:أهمية البرنامج:

-تعزيز لغة الحوار بين الأزواج بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة للقضاء على الصمت الذي يعتبر السبب الرئيسي الذي يؤدي الى سوء التوافق الزواجي , حيث أثبتت دراسة (دهشن,2003) أن الصمت بين الأزواج وانعدام الحوار من أسباب الطلاق المبكر, وأثبتت دراسة (الخضري,2000) والذي قام بها باجرائها في المدينة المنورة وأثبتت أن من أهم أسباب ارتفاع الطلاق في المجتمع السعودي فقدان الحوار الأسري, ودراسة (هاربورغ وآخرون,1988) والتي توصلت الى أن الأزواج الذي لا يتحاورون هم أكثر عرضة لأمراض الاكتئاب ويصابون بالطلاق العاطفي مبكرا.

كما يساعد البرنامج الأزواج على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم.

رابعا:الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

1-الحوار:

هو حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة, الهدف منها الوصول الى الحقيقة بعيدا عن الخصومة والتعصب, بل بطريقة علمية اقناعية (ابن منظور,1412)

على الأزواج أن يتعلمون كيفية الحوار الايجابي وتجنب الحوار السلبي للوصول الى أفضل النتائج.

2-السيكودراما:

هي كلمة مركبة من psych وأصلها psyche بمعنى (الروح) و drama بمعنى (الفعل) وهي تعني حرفيا (الدراما النفسية) ولقد عرفها (مورينو) بأنها هي العلم الذي يستكشف الحقيقة بوسائل درامية واستخدام المسرح كوسيلة تربوية علاجية, وذلك من خلال عرض بعض الأفلام والمسرحيات التي توضح أهمية الحوار في تعزيز التوافق الزواجي.

3-التنفيس الانفعالي:

هو أسلوب من أساليب العلاج النفسي يقوم المرشد باتاحة الفرصة للمسترشد بالتحدث والتعبير عن جميع الأحداث و الأفكار التي يشعر بأنها تسبب له مشكلة في حياته, وذلك عن طريق عمل جلسات تنفيس انفعالي لكل زوجين على حدا وأيضا عمل تمارين للأزواج المشاركين تساعدهم على الاسترخاء.

4-المساندة الدينية:

ويكون ذلك بابراز أهمية الزواج والعلاقة بين الأزواج في الاسلام استنادا على القرآن والسنة النبوية.

5-المساندة الاجتماعية:

تتمثل في المساندة و والمؤازرة التي يحصل عليها الأزواج الذين يعانون من ظروف معينة من طرف جهات رسمية كالمؤسسات أو غير رسمية (عامة الناس) وتتمثل هذه المساندة في الدعم بأنواعه (المادي والمعنوي).

6-العلاج العقلاني:

يتمثل في تغيير الأفكار اللعقلانية الى أخرى عقلانية وذلك عن طريق المحاضرات أو المناقشات الجماعية مع تقديم الأدلة والبراهين على خطأ الأفكار السابقة والاعتماد على أسلوب الاقناع.

7-الاقتداء والنمذجة:

وهو من أقدم الطرق العلمية لتعديل السلوك، ومعناه أن يقتدي شخص يخاف من شيء بشخص آخر يقوم بذلك الشيء أمامه بدون خوف مما يشجع الأول على فعله، ومنه فمن الممكن أن نأتي بأزواج متوافقين ونجعلهم نموذجا للأزواج الغير متوافقين كي يقتدوا بهم، كما أنه من الممكن أن نجعل القدوة من الرسول صلى الله عليه وسلم بعرض أمثلة تعامله مع زوجاته.

8-مهارة ادارة الخلافات:

وذلك بإلمام الأشخاص بالطرق الصحيحة لمواجهة المشكلات وحلها ويمكن عرض ذلك عن طريق التمثيل المسرحي، ونماذج عن المتوافقين زواجيا.

9-التعزيز:

يكون بتعزيز السلوك الايجابي وتقويته وازالة السلوك السلبي والتخلص منه، ومكافأة الأزواج الذين استفادوا من التطبيق.

10-التقييم:

وهو تقييم البرنامج وتقييم النتائج وذلك عن طريق اعادة تطبيق استبانة التوافق الزواجي التي طبقناها في الأول والمقارنة بين النتائج الأولى والنتائج الأخيرة وذلك بعد مرور المدة المحددة (شهر مثلا).

خامسا: أسلوب تنفيذ البرنامج:

نقترح الأسلوب الارشادي الجماعي وذلك لأن "الارشاد الجماعي وما يتبناه من تفاعل بين العميل والمشرف وأعضاء الجماعة يتيح خبرات ايجابية" (زهران,1930,ص344).

هذا الأسلوب يخلق جوا من الثقة بين العميل والمرشد وأعضاء الجماعة الأخرى بحيث يحس العميل أنه ليس الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة, كما يساعد عذا الأسلوب على التنفيس الانفعالي.

سادسا: اليات تنفيذ جلسات البرنامج:

لكل مرشد وباحث اليات معينة يراها مناسبة لتنفيذ برنامجه, وهنا تقترح الباحثة الاليات التالية:

-اشاعة جو من الصراحة و الألفة بين المرشد و المسترشدين بحيث تجعلهم يحسون بالارتياح

-الجلسة تكون بشكل دائري بدون تحديد مكان معين لكل شخص

-الحرص على هدوء ونظافة الغرفة

-يقدم كل مسترشد نفسه

-احترام الأعضاء لبعضهم البعض من خلال الانصات وعدم السخرية أو المقاطعة والحرص على أن تكون المناقشة في ايطار محترم دون المس بمشاعر الاخرين

-أن تكون مواضيع الجلسات مترابطة فيما بينها

-عدم تسلط المرشد على المسترشدين أو لأحد الأعضاء على الاخرين, وعدم التمركز والاهتمام بشخص معين.

سابعا: عدد أفراد المجموعة الارشادية:

نقترح عينة قوامها (10) زوج وزوجة نختارها بطريقة عشوائية من أوساط مختلفة وذوي مستويات مختلقة.

ثامنا:عدد الجلسات:

(21) جلسة (12) مشتركة و (9) غير مشتركة

عنوان الجلسة	عدد الجلسات	ترتيب الجلسة	الفنية المستخدمة	الهدف العام
اللقاء والتعارف	02	الأولى والثانية	النقاش الجماعي، الحوار, التعبير	بناء علاقة بين المرشد و المسترشدين وبين المسترشدين فيما بينهم
تشجيع الأزواج على مناقشة ما يعانونه من مشكلات	02	الثالثة والرابعة	سيكودراما الحوار والنقاش, التمثيل المسرحي	اتاحة الفرصة للأزواج لعرض مشكلاتهم من خلال التمثيل المسرحي, السيكودراما, علاج المشاكل التي يعاني منها أفراد العينة التجريبية
تنمية مهارة التعبير الحر لدى الأزواج	02	الخامسة والسادسة	التنفيس الانفعالي	مساعدة الأزواج على الوصول للراحة النفسية وذلك من خلال اتحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم
المساندة الدينية	02	السابعة والثامنة	المساندة الدينية الاستماع الى الأشرطة	تقوية الجانب الديني لدى الأزواج
المساندة الاجتماعية	02	التاسعة والعاشرة	الزيارات المنزلية	مساعدة الأزواج على التكيف مع الواقع
تعزيز أسلوب الحوار بين الأزواج	02	الحادية عشر والثانية عشر	عرض الشرائط والحوار	اكساب الأزواج مهارات الاتصال ومساعدتهم على استعمالها في حياتهم اليومية
تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج	02	الثالثة عشر والرابعة عشر	العلاج العقلاني, الأحاديث الذاتية, التدعيم والمكافأة, المحاضرة, المناقشة الجماعية, لعب الأدوار	استبدال الأفكار اللاعقلانية بأخرى عقلانية لدى الأزواج

التعلم عن طريق الاقتداء بالغير	01	الخامسة عشر	اعطاء أمثلة ونماذج وعرض أشرطة	تعديل سلوك الأزواج عن طريق ملاحظة النماذج والاقتداء بالغير
تنمية مهارات حل الخلافات	02	السادسة عشر والسابعة عشر	أشرطة فيديو, سيكودراما	تدريب الأزواج على مهارة حل المشكلات وتعليمهم كيفية تطبيقها
التعزيز	02	الثامنة عشر والتاسعة عشر	التعزيز المعنوي والمادي, والمكافأة	تدعيم المهارات الجديدة التي اكتسبها الأفراد المشاركين في البرنامج
التقييم	02	عشرون وواحد وعشرون	التقييم المباشر والتقييم بعد تطبيق البرنامج	معرفة مدى نجاح وفائدة البرنامج الارشادي

تقييم البرنامج:

1.تطبيق مقياس التوافق الزواجي لسبانيه قبل تطبيق البرنامج.

2.تطبيق المقياس مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج

3.تطبيق المقياس مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية (شهر) لمعرفة أثر البرنامج ومدى نجاحه.

حدود البرنامج:

1.الحد الزماني: تطبيق البرنامج في مدة شهر ونصف.

2.الحد المكاني: تهيئة غرفة خاصة في أحد المراكز الارشادية.

3.الحد البشري: مجموعة من الأزواج الغير متوافقين.

مضمون الجلسات الارشادية

الجلسة الأولى: التعارف:

أهداف الجلسة:

1.بناء علاقة بين المرشد والمسترشدين وبين المسترشدين مع بعضهم البعض

2. تبادل المعلومات واليانات الشخصية بين المرشدة و المسترشدين

3.اعطاء أفراد العينة الثقة و الطمأنينة والأمان من قبل المرشد

مدة الجلسة: 40 دقيقة

الفنيات المستخدمة خلال الجلسة: النقاش الجماعي, التعزيز , التعبير الحر.

المضمون:

1-القاء التحية وتعريف المرشدة بنفسها واتاحة الفرصة للأزواج كي يقدمون أنفسهم

2-اعطاء كل مسترشد مدة دقيقتين كي يتحدث عن نفسه

3-اتاحة الفرصة للمسترشدين كي يتعرفون على بعض من خلال التوجيهات والتساؤلات

4-تحدث المرشدة عن معنى البرنامج الارشادي وأهميته والهدف منه

5-توضيح الأسس والمعايير التي يقوم عليها البرنامج, و الأسس والقواعد التي يجب أن تراعى من قبل المشاركين

6-حث المشاركين على ضرورة التعاون والتازر

7-شكر المشاركين على الالتزام بالموعد والمكان المحددين (تعزيز معنوي) كي يواصلون التزامهم حتى نهاية البرنامج

8-تقديم الضيافة وتوزيع بعض الكتيبات التي تتحدث عن التوافق الزواجي والسعادة الزوجية.

الجلسة الثانية والثالثة:

عنوان الجلسة: التمثيل المسرحي (السيكودراما)

أهداف الجلسة:

1.مساعدة الأزواج على عرض مشكلاتهم من خلال التمثيل المسرحي

2.اشراك كل الأعضاء في التمثيل كي يتمكنون من التخلص مشكلاتهم

مدة الجلسة: 40 دقيقة على يومين

الفنيات المستخدمة في الجلسة: التمثيل المسرحي, عرض الأشرطة, الحوار والنقاش

المضمون:

1-شرح وتوضيح المرشدة ما معنى السيكودراما ومدى أهميتها وترك فرصة للمسترشدين كي يستفسروا

2- عرض نماذج من التمثيل المسرحي سواء عن طريق أشرطة أو عن طريق عينة تجريبية, كما يمكن أن نعطيهم مجموعة من الأفلام التي تعرض قضايا الزواج ومشاكله كي يطابق المسترشدين بين مشاكلهم و المشاكل المعروضة من خلال الأفلام

3-توزيع بعض الأوراق على الأزواج وجعل كل زوج و زوجة يكتب أكثر المشاكل التي تعترضه وبعدها اختيار أحد أفراد المجموعة ليقوم بمناقشة المشكل و اقتراح الحلول من قبل المسترشدين الاخرين (العلاج الذاتي)

4-استعمال أسلوب المواجة من خلال جلسة مستديرة يتقابل فيها الزوجين بكراسيهم و يواجه كل منهما الاخر بأخطاءه بطريقة لبقة, ويكون الحكم في الأخير للأعضاء الاخرين ومن تم يدرك الطرف المخطئ خطأه

الجلسة الرابعة والخامسة:

عنوان الجلسة: التنفيس الانفعالي

أهداف الجلسة:

1.مساعدة الأزواج على التخلص من الشحنات الزائدة لديهم.

2.مساعدة الزوجات على التعبير عما بداخلهن.

3.ايصال الطرفين الى مستوى الراحة النفسية والاسترخاء.

مدة الجلسة: 40 دقيقة على يومين

الفنيات المستخدمة في الجلسة: التنفيس الانفعالي والاسترخاء

المضمون:

1-شرح المرشدة معنى التنفيس الانفعالي وأهميته , والراحة التي سيحصل عليها المسترشدين بعد تطبيق البرنامج.

2-تهيئة الغرفة جيدا, وتقترح المرشدة في هذه التقنية أن تجمع كل زوجين في عملية التنفيس الانفعالي و تجعل كلاهما يطبق على الاخر التقنية, يعني تقوم المرأة بدور المرشدة ويكون زوجها هو العميل ثم تعكس الأدوار, مما تساعد هذه الفنية على تخلص الأزواج من مكبوتاتهم وجعلهم أكثر قدرة على التحدث والتفريغ لبعضهكم البعض

3-عرض شرائط فيديو لتعليم المسترشدين فنيات الاسترخاء وبعدها توزع عليه الأوراق لكي يعبرون عن مدى الراحة التي تحصلوا عليها

4-جلوس كل زوجين أمام بعض والتعبير لبعضيهما عن مدى الراحة التي تحصلا عليها

الجلسة السادسة والسابعة:

عنوان الجلسة: المساندة الدينية

أهداف الجلسة:

1.تقوية الجانب الديني لدى الأزواج

2.توعية المسترشدين بمدى اهتمام دين الاسلام بالحياة الزوجية ومدى تقديسه لها

الفنيات المستخدمة في الجلسة الارشادية: التوجيه الجمعي, عرض الأشرطة, العلاج الديني

المضمون:

1-تبصير المسترشدين بالمكانة التي التي كرم بها الاسلام الحياة الزوجية واهتمامه بكل تفاصيلها وحثه على الحب والرحمة بين الأزواج (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)

2-عرض بعض الأشرطة التي تبين كيفية التعامل بين الزوجين وتحث على حسن المعاشرة مدعمين ذلك بالسنة والقرآن

الجلسة الثامنة والتاسعة:

عنوان الجلسة: المساندة الاجتماعية

أهداف الجلسة: مساعدة المسترشدين على التكيف مع الواقع الذي يعيشون فيه

الفنيات المستخدمة في الجلسة الارشادية: الزيارات المنزلية

المضمون:

1-توضيح مفهوم المساندة الاجتماعية وأهميتها في الحياة بحيث يصبح الانسان أكثر راحة حين يحس أن تم هناك أشخاص يثق بهم ويمكن اللجوء اليهم في أوقات المحن

2-الزيارات المنزلية للأزواج الذين يحتاجون الى المساندة الاجتماعية سواءا كانت مادية التي تقدم من طرف التغاقد مع الجمعيات الداعمة, أو المساندة المعنوية التي تكون بالتعاطف الوجداني مع الأزواج الذين يعانون من مشاكل حياتية وعرض نماذج أزواج كانوا مثلهم واستطاعوا تخطي كل الصعاب فأصبحوا الان في أفضل حال

الجلسة العاشرة والحادية عشر:

عنوان الجلسة: الحوار

أهداف الجلسة:

1.تعزيز الحوار لدى الأزواج

2.تدريب الأزواج على كيفية استخدام مهارات وفنيات الحوار

الفنيات المستخدمة: الحوار, الجلسات الإرشادية, عرض نماذج

المضمون:

1-تقديم محاضرة لعرض مفهوم الحوار ومدى أهميته ودوره الفعال في تحقيق التوافق الزواجي

2-اقترحت المرشدة أنه من الممكن اصطحاب المسترشدين الى ندوات تعرض مفهوم التوافق وأهمية الحوار لتحقيقه

3-عرض نماذج عن الحوارات السلبية وما تؤدي اليه من نتائج سلبية ممكن أن تهدم الحياة الزوجية , ثم عرض نماذج عن الحوارات الايجابية ومدى فعاليتها في حل المشاكل والتخلص من النزاعات

4-يمكن أن نعزز الجلسة بعروض مسرحية أو نجعلها عبارة عن سؤال وجواب أي كل واحد يسأل الآخر الذي يجيبه معتمدا على أسلوب الإقناع

الجلسة الثانية عشر والثالثة عشر:

عنوان الجلسة:العلاج العقلاني

أهداف الجلسة: استبدال الأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج بأخرى عقلانية

الفنيات المستخدمة: الأحاديث الذاتية, تعديل الأفكار , التدعيم والمكافأة, المحاضرة,المناقشة الجماعية, لعب الأدوار..

المضمون:

1-توضيح معنة العلاج العقلاني

2-المناقشة الجماعية حول خطورة الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي الى هدم العلاقة بين الزوجين

3-استخدام بعض التقنيات كالأحاديث الذاتي أي يدون المسترشد كل أفكاره اللاعقلانية و ينتقد نفسه ويحاول تصحيحها أو استبدالها

4-عرض نماذج عن الأزواج الذين استطاعوا تحقيق هذه التقنية و

5-تدعيم ومكافأة الأزواج الذين تخلصوا من الأفكار اللاعقلانية

الجلسة الرابعة عشر:

عنوان الجلسة: الاقتداء والنمذجة

أهداف الجلسة:

1.التعلم عن طريق الاقتداء بالغير

2.عرض النماذج

الفنيات المستخدمة:النمذجة التخيلية وذلك عن طريق جعل الأزواج يتخيلون النماذج التي يريدونها, والنمذجة الرمزية وتكون بعرض البرامج والأفلام

المضمون:

1-عرض الأشرطة والأفلام التي تعتبر نماذج يقتدي بها المسترشدين

2-مكافأة الأزواج الذين استفاذوا من النماذج

الجلسة الخامسة عشر:

عنوان الجلسة: حل الخلافات

أهداف الجلسة:

تدريب الأزواج على كيفية ومراحل حل المشكلات

الفنيات المستخدمة:

مهارة حل المشكلات, أشرطة الفيديو , السيكودراما

المضمون:

تحدث المرشدة مع العملاء عن الحياة الزوجية والمشاكل التي يمكن أن تواجه الأزواج و كيفية مواجهة هذه المشاكل وطرق حلها وذلك بعرض الخطوات العملية لحل المشكلة والتي تتمثل فيمايلي:

-تحديد المشكلة

-أعراض وأسباب المشكلة

-الأضرار التي تسببها المشكلة

-وضع حلول بديلة

-اختيار الحل الأنسب

-وضع خطة لتنفيذ الحل

الجلسة السادسة عشر والسابعة عشر:

عنوان الجلسة: التقييم

أهداف الجلسة: معرفة مدى نجاح البرنامج الارشادي

الفنيات المستخدمة: مقياس التوافق الزواجي

المضمون:

تطبيق مقياس التوافق الزواجي مباشرة و المقارنة بين النتائج الأولى و النتائج الحالية

الجلسة الثامنة عشر والتاسعة عشر:

عنوان الجلسة:التعزيز

أهداف الجلسة:تعزيز المهارات الجديدة التي اكتسبها المسترشدين

الفنيات المستخدمة: التعزيز والمكافأة

المضمون:

1-التعزيز المعنوي بعد كل جلسة, وتقديم بعض المكافآت الرمزية

2-وأخيرا بعد تطبيق البرنامج تقوم المرشدة بحفل نهائي وتقديم جوائز للأزواج المشاركين وشكرهم علة تعاونهم والتزامهم.

الخاتمة

بعد أن تناولنا في هذا البحث موضوع علاقة بعدي الانبساطية والعصابية بالتوافق الزواجي من حيث الجانب النظري الذي كان فيه جزأين (الشخصية والتوافق الزواجي) والجانب التطبيقي الذي كان الهدف منه تحقيق فرضيات البحث.

توصلنا الى أن هناك عدة عوامل مؤثرة في التوافق الزواجي اصافة الى العوامل الشخصية مثل المستوى التعليمي.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1-ابتسام،بنت هادي العفاري.(2011).*العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.مكة المكرمة.

2-أحمد محمد،عبد الخالق.(1986).الأبعاد الأساسية للشخصية.(ط4).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

3-أحمد محمد،عبد الخالق.(1996).قياس الشخصية.(ط1).الكويت:لجنة التأليف والتعريب والنشر.

أحمد محمد،عبد الخالق.(2007).الأبعاد الأساسية للشخصية. الكويت: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

4-أحمد محمد،عبد الخالق.(2007).قياسالشخصية.الكويت: دار الكتاب الحديث.

5-أحمد، عبد اللطيف أبو أسعد.(2010).الفرق في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة.***مجلة جامعة دمشق***. 26(3)،735-695

6-أحمد،سليمان خماش.(2007).*دراسة لأبعاد الشخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات*.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعةغزة.فلسطين.

7-أحمد،يحي الزق.(2012).علم النفس مدخل ذو معنى. (ط2).عمان: ناشرون وموزعون.

8-آدم، فتحي(2002).موسوعة جسم الإنسان أجهزته.(ط1).مصر: دار الفكر مطابع يوسف بيضون.

9-الأزهري،أبي منصور محمد بن أحمد.(دس).معجم تهذيب اللغة.(ج2).بيروت:دار المعرفة.

10-أسماء،الحسين عبد العزيز.(2002).المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط1). السعودية: دار عالم الكتب.

11-إقبال،إبراهيم مخلوف.(دس).الرعاية الاجتماعية للمعوقين.مصر: دار المعرفة الجامعية.

12-أمال،عبد لقادر جودة.(2012).النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى.كليةالتربية.***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***. 20(2)،580-549.

13-أمحمد،بوزيان تيغزة.(2012).التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمةSPSSوليزرلLISREL .(ط1).عمان: دار المسيرة.

14-إمطانيوس،نايف ميخائيل.(2015).دليل استخدام مجموعة من المقاييس العالمية في البيئة العربية.ط1.عمان الأردن: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

15-البستاني، المعلم بطرسي.(دس).محيط.بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

16-بشير،معمرية.(2012).مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي.الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع .

17-تفاحة،جمال السيد.(2005).الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية للآباء والأقران لدى الأطفال العميان.***مجلة كلية التربية بالمنصورة.*** 2(58)،152-125.

18-وما،جورج خوري.(1996).الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم.(ط1).بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع.

19-حامد،زهران.(1984).علم النفس الاجتماعي.القاهرة: عالم الكتب.

20-حجاج،غانم.(2013).التحليل العاملي نظريا وعمليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

21-حنان،بنت أسعد محمد خوج.(2002).*الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة*.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة أم القرى.

22-خالد،بن أحمد عثمان المنصوري.(2008).*المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى .

23-خديجة،حمو علي.(2012).علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة والمقيمين مع ذويهم.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.

24-راضي، الوقفي.(1998).مقدمة في علم النفس.(ط3). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

25-رضوان، غالب دياب رضوان.(2015). قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات .رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعةالإسلامية.غزة

26-رويحة،أمين.(1972).أمراض الجهاز البولي.بيروت: دار القلم.

27-ريم،محمود يوسف أبوفايد.(2010).*فعالية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف حدة الاكتئاب لدى مرضى الفشل الكلوي*.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة.

28-زياد،بركات.(2007).الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.***مجلة جامعة الأقصى***. 10(2)،256-229.

29-زياد،بركات.(2010).الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم.***مجلة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية***.24، 82-107 .

30-سامر ،جميل رضوان.(2007).الصحة النفسية.(ط2).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

31-سامية،بن دهنون شرين، وماحي،إبراهيم.(2014).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب جامعة وهران.***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***.جامعة ورقلة.(16)،86-69.

32-سامية،ياحي.(2007).*الاكتئاب واستراتجيات المواجهة عند المصابين بالقصور الكلوي المزمن النهائي دراسة مقارنة بين المرضى وغير المرضى*.رسالة ماجستير غير منشورة.الجزائر .

33-سناء ،محمد سليمان.(2008).الأمراض النفسية والعقلية بين الحقيقة والخيال.القاهرة: عالم الكتب.

34-شيلي،تايلور.(2008).علم النفس الصحي.وسام، درويش فوزي .شاكر، داود (مترجم).(ط1).الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

35-صالح،مأمون.(2011).الشخصية بناؤها،تكوينها،أنماطها،اضطراباتها.عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

36-صلاح الدين،حمدي محمد عبد العال.(2003).*فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق.

37-عادل حلواني،وآخرون.(2000).نفسية المصابين بالقصور الكلويالمزمن،الرياض السعودية.

38-عبد الرحمان،الوافي.(2013).مدخل إلى علم النفس.الجزائر: دار هومة.

39-عبد الفتاح،غريب.(1999).مقياس الاكتئاب.(ط3).القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

40-عبد القادر طه شيبي، الجوهرة.(2005).*الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات الجامعة*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.مكة المكرمة.

41-عبد الله،محمد قاسم.(2012).مدخل إلى الصحة النفسية.(ط5).عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

42-عبد الله،مسكين.(2014).الفروق في العصابية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات.دراسة نفسية وتربوية.***مخبر تطوير الدراسات النفسية التربوية***.جامعة غليزان العدد 13سبتمبر 2014.

43-عبد المنعم،حنيفي.(دس).موسوعة الطب النفسي.(ط2).القاهرة: مكتبة بولي.

44-عدة، بن عتو.(2014).بعد الانبساط وعلاقته بالشعور النفسية لدى المرأة العاملة.***مجلةعالم التربية مصر***.1(47)،357-332.

45-عمر، محمد علوان.(2012).التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج قائمة أيزنك العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة.كليةالتربية.***مجلةالألوكة***.العراق.(201)،539-663

46-عمر،الريماوي .أميرة،الريماوي.(2014).الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس.***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***.3(5):103-89

47-فارس،بن محمود بن حماد العنزي.(2010).*الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى النزلاء دار التربية الاجتماعية بمدنية الرياض*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

48-فتيحة،بن رزوال.(2008).*أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد (المستوى،الأعراض،المصادر واستراتيجيات المواجهة).دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالحماية المدنية، البريد، مصلحتي الاستعجالات والتوليد بأم البواقي*.أطروحة دكتوراه غير منشورة.جامعة قسنطينة.

49-الفيدرالية الوطنية لعجز الكلى.(2004).عش حياتك مع القصور الكلوي، الجزائر.

50-كمال يوسف،بلان.(2012).السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من النساء العاملات في محافظة دمشق وحمص.***مجلة جامعة دمشق***.28(01)،17-65.

51-لورانس،برافين.(2003). الجزء الأول علم النفس الشخصية.عبد الحليم محمود السيد،أيمن محمد عامر ، محمد يحي الرخاوي.(ط1). 2010 القاهرة: المركز القومي للترجمة.

52-ماجدة،محمد زقوت.(2011).*هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب*.رسالةماجستيرير منشورة .الجامعة الإسلامية غزة .

53-مازن،ملحم.(2010).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.***مجلة دمشق***.المجلد26(4)،628-625

54-مبروك،عزة عبد الكريم.(2002).تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين دراسة عربية في علم النفس.1(2) 209-185.

55-مجدي،أحمد محمد عبد الله.(2000).علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

56-مجدي،أحمد محمد عبد الله.(2004).الأبعاد الأساسية للشخصية بين النظرية والتطبيق "دراسات واستخبارات"الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

57-محمد السيد،أبو هشام.(2007).المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنكوجولدبيرج لدى طلاب الجامعة.***مجلة كلية التربية***.17(70)273-212

58-محمد،أبي بكر الرازي.(دس).مختارالصحاح.بيروت:اليمامة للطباعة والنشر .

59-محمد،بن حوال العتيبي.(2012).*الأنماط السلوكية الجانحة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الأبحاث في دور الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض*. أطروحة الدكتوراه غيرمنشورة.جامعة نايف جدة.

60-محمد،صادق صبور.(1994).أمراض الكلى أسبابها وطرق الوقاية منها والعلاج.(ط1).لبنان:دار الشروق.

61-محمد،عباس محمد.(دس).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة بغداد.***مركز الدراسات والأبحاث التربويةوالنفسية***.(30)،334-313.

62-محمد،عزة عربي كتابي.(2012).العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق.***مجلة جامعة دمشق***. 28(1)،73-106.

63-محمد،علي البار.(دس)الفشل الكلوي اسبابها وطريقة الوقاية منها وعلاجها.بيروت: دار القلم.

64-محمد،علي هشام.(1989).أمراض الكلى والأعضاء.ط1.لبنان:دار القلم .

65-نبيل سفيان.(2004).المختصر في الشخصية والإرشاد"المفهوم، النظرية، النمو، التوافق ،الاضطرابات،الإرشاد والعلاج".(ط1).القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

66-نبيهة،صالح السامراني.(2007).أعراض الأمراض النفسية العصابية تربويا ومهنيا الأردن:دار المناهج للنشر والتوزيع .

67-نعيمة،باجي.(1996).التعلق *الوالدي وادراك الحدود الجسدية عند مرضى القصور الكلوي والخاضعين لعملية غسل الكلى*.رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر.

68-وفاء،جميل دياب عابد.(2008).*الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية*. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعةغزة.فلسطين.

69-وفاء،على حسن خويطر.(2010).الأمن النفسي والشعور بالوحدة وفاعلية الذات كمنبئات لتصور الانتحار لدى الطالبات الجامعية.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعةالإسلامية.غزة.

70-وليد،الهري.(2014).تحقيق حول مرضى الكلى.اطلع عليه بتاريخ 27-03-2014 من الموقع الالكتروني WWW.akreraa.com.

71-ياسين سالم، الشواورة .(2006).*علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة* .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة .

72-يونسي،كريمة.(2012).*الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة.الجزائر.

73-صالح الداهري,(2005).مبادئ الصحة النفسية,وائل للنشر والتوزيع,الأردن,الطبعة الأولى.

74-عبد الحميد محمد الشاذلي(2001),الواجبات المدرسية والتوافق النفسي,المكتبةالجامعية,مصر.

75-محمد بيومي خليل(2000),سيكولوجية العلاقات الأسرية,دار قباء للطباعة والنشر واالتوزيع,مصر.

76-محمد علي عمارة(200),برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني,المكتب الجامعي الحديث.

77-أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل(2008),التوافق الزواجي وعلاقته بالاشباع الفعلي والمتوقع بين الزوجين,رسالةماجستير,جامعة الامام محمد بن سعود,السعودية.

78-كلتوم بلميهوب(2006),عوامل الاستقرار الزواجي,دراسة في علم النفس,رسالةدكتوراه,منشوراتالحبر,الجزائر.

79-فرحان بن سالم بن ربيع العنزي(2009),دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي,رسالةدكتوراه,جامعة أم القرى.

80-نوال الحنطي(1999),مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسر في السنوات الخمس الأولى في ضوء بعض المتغيرات,رسالة ماجستير غير منشورة,الرياض,كلية التربية جامعة الملك سعود.

81-مختار هادي رضا(1997),عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري,مجلة العلوم الاجتماعية,جامعةالكويت,المجلد 25,العدد 2

82-عبد الرزاق عماد(1998)المساندة الاجتماهية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية,دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاحصائيين النفسيين المصرية,المجلد 8 العدد الأول.

83-حلمي اجلال اسماعيل(1997)الأسرة العربية بين النظرية والتطبيق,المكتبةالأنجلومصرية,مصر.

84-مراد بوقطاية(200),مؤشرات التوافق الزواجي ومعوقاته في الحياة الزوجية,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,جامعة الجزائر.

85-الساعاتي سامية حسن(1983),الثقافةوالشخصية,دار النهضة العربية للطباعة والنشر,بيروت,لبنان,الطبعة الثانية.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

86 -Claude naudine.(1995).la rousse médicale .38.la rousse.paris

87 -La rousse médicale.(2002).éditions franciasesi.n.c.

الملاحق

1-مقياس أيزينك للشخصية

2-مقياس التوافق الزواجي لسبانيه

اختبار أيزنك

التعليمات: أمامكم مجموعة من العبارات والجمل، المطلوب منك قراءة كل عبارة من العبارات التي يتضمنها هذا الاختبار قراءة جيدة، ثم عليك أن تضع علامة (x) أمام العبارة التي تختارها، والتي لديها بديلين:(نعم، لا)، حيث لا توجد هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فقط أجيبوا بكل صراحة وصدق، ولا تتركوا أي عبارة بدون إجابة

وشكرا لحسن تعاونكم

البيانات الشخصية:

الجنس: **ذكر ( )** **أنثى ( )**

السن: **المستوى الدراسي:** **التخصص:**

ف	العبارات	نعم	لا
1	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة ؟		
2	هل أنت مُفعم (مليئ) بالحيوية والنشاط ؟		
3	هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة ؟		
4	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟		
5	هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء فى المناسبات الاجتماعية؟		
6	هل تحب الخروج كثيرا ؟		
7	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟		
8	هل لك أصدقاء كثيرون ؟		
9	هل تعتبر نفسك شخصا " فضفاضا ولا تشيل الهموم "؟		
10	هل تبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد ؟		
11	هل تلتزم الصمت غالبا وأنت مع أشخاص آخرين ؟		
12	هل يمكنك بسهولة أن تشيع جوا من الحيوية على حفلة مملة ؟		
13	هل تحب أن تقول نكتا وقصص مسلية لأصدقائك ؟		
14	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
15	هل لديك فى معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون ؟		
16	هل تحب أن تعمل الأشياء التى تحتاج إلى سرعة فى أدائها ؟		

17	هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة ؟		
18	هل تحب أن تتحرش أو تداعب الحيوانات أحيانا؟		
19	هل تحب أن تجد الكثير من الصخب (الهيصة) والإشارة من حولك؟		
20	هل يراك الآخرون شخصا مليئا بالحيوية والنشاط ؟		

مقياس سبانيه للتوافق الزواجي

التعليمات:

أمامكم مجموعة من العبارات و الجمل, المطلوب منك قراءة كل عبارة من العبارات التي يتضمنها هذا الاختبار قراءة جيدة ثم عليك أن تضع علامة () أمام العبارة التي تختارها و التي لها خمس بدائل حيث لا توجد اجابة صحيحة و أخرى خاطئة, فقط أجب بكل صراحة و صدق و لا تترك أي عبارة بدون اجابة , وشكرا لحسن تعاونكم.

البيانات الشخصية:

سنوات الزواج:(...) مطلق(ة): نعم(...) لا(...)

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق بدرجة قليلة	بين الموافقة و الرفض	لا أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق بشدة
1	أنا و شريكي نفهم بعضنا بشكل كامل					
2	أنا غيرسعيد بالخصائص و العادات الشخصية لشريكي					
3	أنا سعيد جدا حول كيفية التعامل مع المسؤوليات و الأدوار في الزواج					
4	شريكي يفهم و يقدر كافة نواحي الانفعالية					
5	أنا غير سعيد بطرق التواصل و أشعر أن شريكي لا يفهمني					
6	علاقتنا ناجحة بشكل كامل					
7	أنا سعيد جدا حول كيفية اتخاذ القرارات و حل المشاكل					

8	أنا غير سعيد حول الوضع المالي و طريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الشأن					
9	لدي بعض الحاجات التي لا تستطيع علاقتنا اشباعها او تلبيتها					
10	أنا سعيد جدا حول كيفية قضاء أوقات الفراغ و النشاطات معا					
11	أنا مسرور جدا حول طريقة تعبيرنا عن المشاعر في العلاقة الحميمية					
12	أنا غير راض عن الطريقة التي نتعامل فيها مع المسؤوليات كوالدين					
13	أنا غير نادم حول علاقتي مع شريكي و لو للحظة واحدة					
14	أنا غير راض عن علاقتنا مع الوالدين أو النسباء أو الأقارب أوالأضدقاء					
15	أشعر بالراحة حول احترام كل منا للقيم و المعتقدات الدينية التي يحملها					